وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم: العلوم الاجتماعية

وسائل التواصل الاجتماعي في العنف الرمزي لدى الفتيات الجامعيات

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر
تخصص علم اجتماع جريمة وانحراف

إعداد الطالبتين:

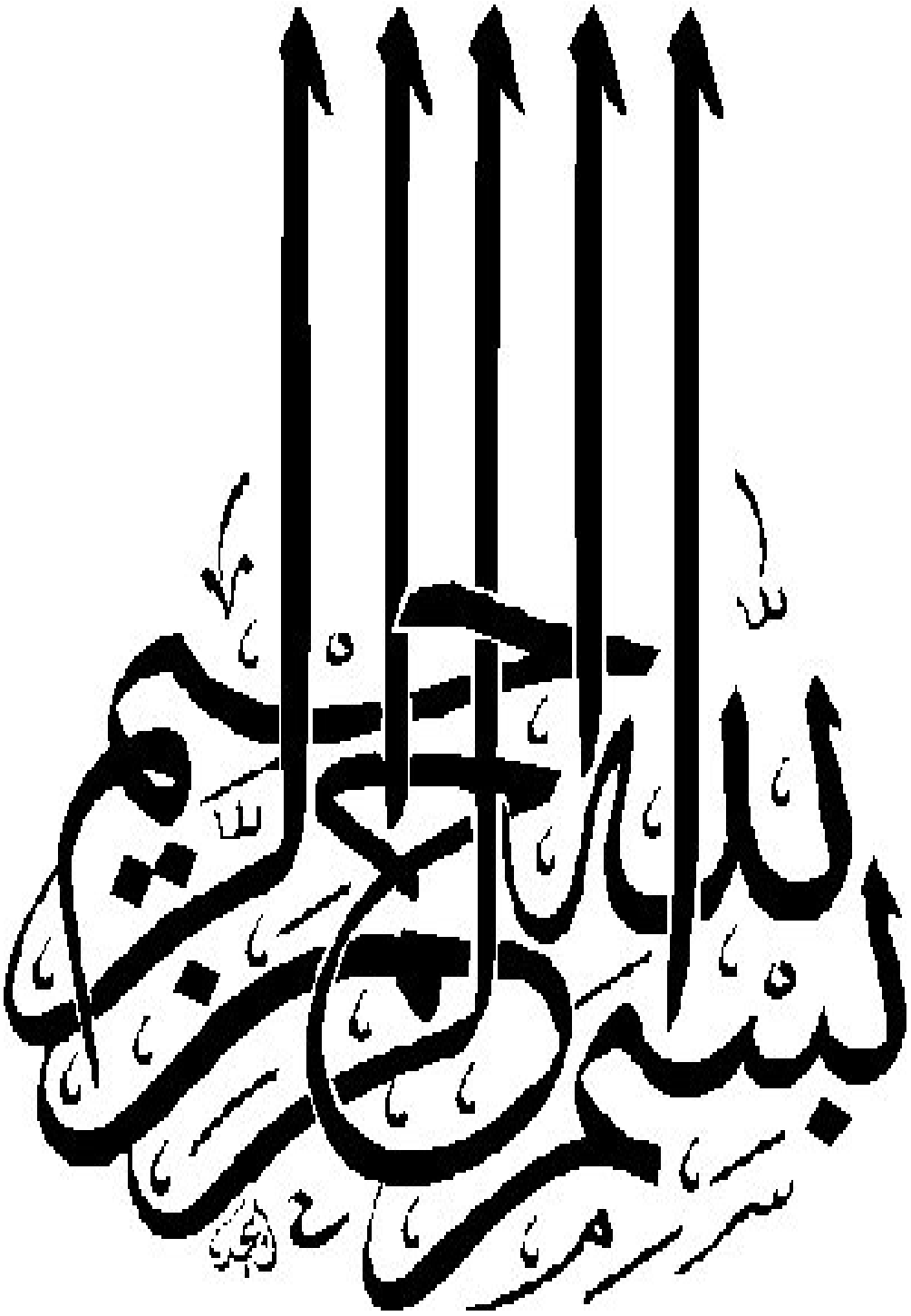
-بولصنام عبير

-قنينش رميساء

تحت إشراف الأستاذ:

-بناولة محمد

السنـــــة الجامعيـــــة: 2021/2020


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

إن الشكر الأول لله تعالى عز وجل لولاه لما أتممنا دراستنا، لما له الفضل علينا والذي أعاننا ووفقنا في انجاز مذكرتنا.

وبعد شكر المعبود نتوجه بالشكر إلى الأستاذ المشرف " محمد بناولة " لتفضله بالاشراف على هذا البحث بكل صدر رحب والذي جاد علينا بما استطاع فكفى ووفى ولجهوده الطيبة في اتمام هذا البحث فكان نعم المرشد

كما نتقدم بوافر الشكر وبأحر التقدير إلى كل أساتذتنا الكرام رافقون في مشوارنا الدراسي وإلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب ومن بعيد.

إهداء

باسم الله الرحمان الرحيم

إلى من كان رضا الله برضاهم الوالدين وأخص بالذكر:

إلى من زرعت فيا التفاؤل وحب العلم فكانت لي كالشمعة المضيئة في عتمة اليل إلى من حفتني ببرها وغمرتني بطيبها " أمي الغالية ".

إلى من كان سببا لي في الوجود " أبي ".

إلى شمعة الحب الطاهرة التي اختارت أن تعيش على صفحة القبر وانطفأ نورها قبل أن تبدأ الحلم أختي الغالية "لطيفة " رحمها الله.

إلى من علموني الصمود وكانوا سندا لي في الوجود إخوتي: صبرينة،إيهاب،خيرة وزوجها عبد القادر، ريم وزوجها،محمد وزوجته، رفيق وعائلته.

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي: رنيم،اسراء، نجيم، سجود، لطيفة ومصطفى.

إلى كل صديقاتي وأختي التي لم تنجبها أمي ورفيقة عمري" إيمان" وإلى كل من ساعدني من قريب ومن بعيد.

" عبير "

إهداء

أكثر ما اجتهدت وقاسيت من هموم وعانيت الكثير من الصعوبات ها انا اليوم والحمد لله أطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشواري بين دفعتي هذا العمل المتواضع

الى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب والشقاء

إلى القلب الناصع بالبياض والدتي الحبيبة

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء

بدون انتظار إلى من احمل اسمه بكل فخر واعتزاز إلى من

علمني الحياة " والدي "

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى أحي و أخواتي

إلى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى

وأجلى عبارات العلم

إلى من صاغو لنا علمهم ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح

إلى أساتذتنا الكرام

رميسة

فهرس

العنوان	الصفحة
الشكر والعرفان	
الاهداء	
المقدمة	أ
الجانب المنهجي	
1_ اشكالية الدراسة	5
2_ التساؤلات	6
3_ الفرضيات	6
4_ أسباب اختيار الموضوع	7
5_ أهداف الدراسة وأهميتها	7
6_ تحديد المفاهيم	8
7_ المقاربة السوسيولوجية	10
8_ الدراسات السابقة	12
9_ نوع الدراسة ومنهجها	16
10_ الاستبيان	17
11_ العينة ومجتمع الدراسة	18
الإطار النظري	
المحور الأول: مواقع التواصل الاجتماعي	
1_ ماهية مواقع التواصل الاجتماعي	22
1_1 _ مفهوم ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي.....	23
1_2_ خصائص شبكات التواصل الاجتماعي	25
1_3_ أنواع شبكات التواصل الاجتماعي وأهم مواقع التواصل	27
2_1_ أهمية مواقع التواصل الاجتماعي	34
2_2 _ مميزات مواقع التواصل الاجتماعي	35
2_3 _ مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي.....	36
3 _ موقع التواصل الاجتماعي والفتاة	38
3_1_ استخدامات المرأة للأنترنت	38
3_2_ صورة المرأة في شبكات الاجتماعية	40
3_ 3_ قضايا المرأة في شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.....	42
3_ 4 _ المرأة والفايسبوك	44
المحور الثاني: العنف	
1_ مدخل إلى محور العنف	47
1_1_ مفهوم العنف	47

1 _2_ أشكال وأنواع العنف	48
1_3 دوافع العنف	49
2 _ العنف الرمزي	51
2_1 _ مفهوم العنف الرمزي	51
2_2_ أساليب العنف الرمزي	52
2_3_ بعض أسباب ومظاهر العنف الرمزي	53
2_4_ النظريات المفسرة للعنف الرمزي	55
3_ العنف الرمزي ضد المرأة.....	58
3_1_العنصرية والتنميط على صفحات الفايسبوك	58
3_2_العنف الرمزي ضد المرأة	58
3_3_ آثار العنف الرمزي على المرأة وتداعياته	59
الجانب التطبيقي	
1_ الاطار التطبيقي	61
1_عرض وتحليل البيانات كميا وكيفيا	62
2_ عرض النتائج العامة	72
3 _ عرض نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة	73
4_ الاقتراحات	73
5 _ صعوبات الدراسة	74
6_ خاتمة	76
7_ قائمة المراجع	78
8_ الملاحق	82

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع مفردات العينة حسب السن	62
02	تبين إذا كان هناك أصدقاء رجال عبر العالم الافتراضي	62
03	نشاط الفتيات على مواقع التواصل الاجتماعي	63
04	مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم	64
05	المعلومات التي تشاركها الفتيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي	64
06	أسباب استخدامات الفايسبوك	65
07	عضوية الفتيات في مجموعات على الفايسبوك	65
08	طبيعة تلك المجموعات	66
09	استعراض صور مسيئة للمرأة عبر الفايسبوك	66
10	شعور الفتيات اتجاه تلك الصور المسيئة للمرأة	67
11	اذا كانت الفتيات تعلق بالرفض اتجاه تلك الصور المسيئة للمرأة	68
12	الأشخاص الذين يقومون بسلوك العنف الرمزي ضد الفتيات عبر المواقع	68
13	الغاية من ممارسة هذا السلوك العنيف اتجاه المرأة	69
14	انتشار العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي	70
15	اذا كانت الفتيات يقمن بنشر صور عبر الفايسبوك تعبر عن تحرر المرأة	71
16	اذا كانت الفتيات يرون أنهن متحررات	71

مقدمة

مقدمة:

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية سريعة في شتى المجالات إذ أصبح اليوم قرية كونية صغيرة بفضل ما أتاحته التكنولوجيا من وسائل وتقنيات وبوصول الأنترنت إلى الساحة أضافت إلى الحياة البشرية الكثير من المظاهر وغيرت نمط الحياة كليا ومن بين تلك المظاهر ما يعرف اليوم بمواقع التواصل الالكترونية المتعددة الخدمات وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي هذه الأخيرة أتاحت عصرا جديدا من الاتصالات التفاعلية بين مختلف فئات المجتمع خاصة منهم فئة الشباب الجامعي حيث يعتبرونها وسيلة للاطلاع وتبادل المعلومات والأخبار داخل الحرم الجامعي وخارجه ولبروز هذه الوسيلة التي راجت بها العديد من الخدمات الاتصالية بين الطلبة في مختلف أنحاء العالم وتكوين علاقات وصدقات بينهم وبين أشخاص آخرين من مختلف البلدان.

كما أصبحت هذه المواقع جزءا لا يتجزأ من حياة عدد كبير من الطلبة الجامعيين ولا يمكن أن يستغنوا عنها إذ يعتبر طلبة الجامعات من أكثر فئات المجتمع تأثرا بهذه المواقع نظرا لتأثيراتها السلبية والايجابية على حياتهم إذ طالت تلك منظومة القيم الاجتماعية والثقافية للشباب الجزائري والطلبة الجامعيين وخاصة الفتيات الجامعيات، بحيث زادت من الانفتاح والتطبع بما يجري في الغرب. ونتج عن هذا التطبع طغيان على العادات والتقاليد مما أدى إلى إفراز ظاهرة اجتماعية جديدة ألا وهي العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة لدى الفتيات الجامعيات.

إذ أن ظاهرة العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الفتاة الجامعية يعتبر من أخطر الظواهر المنتشرة في الآونة الأخيرة، وما زاد في انتشار هذها النوع من العنف هو مانسيابه في العقل والفكر دون شعور الضحية به. لما له من مميزات التخفي وراء الرموز والدلالات والمعاني.

ومن هذا المنطلق تم تقسيم هذا الموضوع إلى 3 جوانب وهي:

الجانب المنهجي: تناولنا فيه تحديد الإشكالية، طرح الفرضيات، توضيح أهمية وأهداف هذا الموضوع وأسباب اختياره، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم والمقاربة السوسيولوجية وتحديد المنهج والعينة وأدوات جمع المعلومات.

الجانب النظري: تطرقنا فيه كل ما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمرأة وكذلك العنف الرمزي وكل ما يتعلق به وأيضا دور مواقع التواصل الاجتماعي في العنف الرمزي لدي الفتيات الجامعيات.

الجانب التطبيقي: يتضمن معالجة بيانات الدراسة التي تحصلنا عليها من خلال الدراسة الميدانية (تصور فقط).

الإطار المنهجي

الإطار المنـهجي

01 _ الإشكالية

02 _ التساؤلات

03 _ الفرضيات

04_ أسباب اختيار الموضوع

05 _ أهداف الدراسة وأهميتها

06 _ تحديد المفاهيم

07_ المقاربة السوسيولوجية

08_ الدراسات السابقة

09_ نوع الدراسة ومنهجها

10_ الاستبيان

11_ العينة ومجتمع الدراسة

الإشكالية:

يعتبر العنف من الظواهر الاجتماعية ملازمة للاجتماع البشري والتي يكتسبها الكثير من الغموض وأكثر إثارة للقلق، لما يخلفه من آثار سلبية وخطيرة على المستوى الفردي والجماعي والمجتمعي بأسره،فالعنف ظاهرة لازمت مسيرة وحياة الشعوب على اختلاف درجات رقيها أو انحطاطها وإن كانت بدرجات متفاوتة.

اتخذ العنف على مدار الإنسانية أشكالا عدة مباشرة وغير مباشرة خفية ومعلنة من العنف الجسدي في أبسط صورة وأكثرها غريزية من خلال استخدام القوة العضلية في الدفاع أو التظلم أو حتى لإشباع غريزة الانتصار البشرية. إلى العنف الرمزي الذي يتخذ مسارات وطرائق عدة ولا تقل خطورة على العنف الجسدي بل يمكن أن تتخذ أبعادا أوسع وأعمق، ليشمل كل أشكال العنف غير المادي التي تلحق الأذى بالأخر سواء عن طريق الكلام أو اللغة أو مختلف الأشكال التعبيرية.[1]

ومن العنف الجسدي في أبسط صورة إلى العنف الرمزي في أعقد صورة يبين العنف ظاهرة معقدة تتشابك فيها الكثير من العوامل والمسببات تتراوح بين الجوانب النفسية والاجتماعية وتتقاطع فيها العديد من الميادين من السياسة إلى الاقتصاد والتربية كما تساهم فيها العديد من المؤسسات الاجتماعية من المدرسة الحاضنة التي هي أساس الثقافة السلم أو ثقافة العنف إلى الجامعة التي هي من أهم المؤسسات الثقافية الناقلة للمعايير المجتمع.

عرف العنف الرمزي انتشارا واسعا في العالم خاصة في المجتمعات العربية والأخص في المجتمع الجزائري وذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت تعد جزء أساسي في حياة الانسان وفرضت نفسها في جميع المجالات الحياة سواء من جانب تفريد العلاقات الاجتماعية (الانعزالية) أو تأسيس مجتمعات ومجموعات مشتركة في التوجه ونرى العديد من الأفراد في الواقع منتميين إلى هذه الشبكات وشغل مساحة اجتماعية وهمية تضمن لهم حرية إبداء الرأي وإبراز شخصيتهم [2].

[1] _ عائشة لصلج ، العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية "قراءة في بعض صور العنف عبر الفايسبوك.، 28 جانفي 2016 ص 03

[2] _ نفس المرجع ، العنف الر مزي عبر شبكات الاجتماعية والافتراضية ص 04

و حسب الاحصائيات لسنة 2020 حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 4.54 مليار مستخدم وكان الفايسبوك أكثر إستخداما بنسبة 1.84 مليار مستخدم نشط يوميا في العالم أما في الجزائر حسب التقرير % الذي صدر في فيفري 2020 فإن نسبة مستخدمي الفايسبوك بلغت 20 مليون مستخدم وكانت نسبة 45إناث تستخدم موقع الفايسبوك.[1]

قد تلجأ المرأة إلى العالم الافتراضي لإبداء رأيها بدون قيود وبكل حرية. كانت أكثر الفئات إستخداما للفايسبوك من الفئات الجامعيات. وذلك من أجل تبادل المعلومات والأفكار وإكتساب صداقات جديدة. ومن هنا بدأت تتجمع وتتحاور بعض التكلات والأفراد داخل هذه الشبكات تحمل أفكار وروئ مختلفة متقاربة أو موحدة أحيانا ما أثر على تلك الشبكات وجعل من الصعب الرقابة الوصول إليها أو السيطرة عليها وهذا لما عرضته مواقع التواصل الاجتماعي من إنحرافات كالعنف الرمزي والجرائم الالكترونية من إنتشار واسع في الآونة الأخيرة. ويعتبر العنف ضد المرأة من خلال الفايسبوك من أهم الموضوعات لذا من خلال دراستنا نطرح التساؤل العام التالي: ما هي أسباب العنف الرمزي ضد الفتاة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

- التساؤلات الفرعية:

- هل هناك علاقة بين طبيعة الفتاة والعنف الممارس ضدها ؟
- هل لطبيعة الشخص المعنف دور في ممارسة العنف الرمزي ضد الفتاة ؟

- الفرضيات

1-للفتاة علاقة للعنف الممارس ضدها

2- للشخص المعنف دور في ممارسة العنف الرمزي ضد الفتاة

[1] _ فاطمة زهراء بولالة، مليكة قويدري، مذكرة لنيل شهادة ماستر " تجليات العنف الرمزي للصورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي سنة 2019 ص 11

ـ أسباب إختيار الموضوع:

إن إختيارنا لموضوع دراستنا كان لأسباب مختلفة من ذاتية وموضوعية ومن الصعب حصرها كاملة والتغلغل فيها كافة لكن سنحاول التطرق إلى أهم الأسباب لا سيما أن إختيارنا لموضوع العنف الرمزي يعود إلى كونه من المواضيع العامة والغامضة التي طبعت العلاقات الاجتماعية ومعرفة دور وسائل الاتصال في العنف الرمزي لدى الفتاة الجامعية لتحليل هذه الظاهرة وفهم أبعادها الضمنية العميقة.

أ ـ الأسباب الذاتية:

ـ ملاحظة إنتشار ظاهرة دور وسائل الاتصال في العنف الرمزي لدى الفتاة الجامعية في مجتمعنا.

ـ الرغبة والميول في التعمق في موضوع دور وسائل الاتصال في العنف الرمزي لدى الفتاة الجامعية لما له من أهمية كبيرة علمية.

ب ـ الأسباب الموضوعية:

ـ التعمق في مجال الدراسة في شأن دو وسائل التواصل الاجتماعي في العنف الرمزي لدى الفتاة الجامعية على إعتباره أكثر تداولا وإنتشارا وتأثيرا على مجتمعنا في الآونة الأخيرة.

ـ إنتشار ظاهرة العنف الرمزي عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطالبات الجامعيات.

ـ الاستخدام الواسع للفايسبوك وتأثيراته.

ـ أهداف الدراسة وأميتها:

تكمن قيمة البحث العلمي في الأهداف التي يسعى لتجسيدها والأهمية التي يحظى بها سواء تعلق الأمر بمستوى الأكاديمي العلمي أو أرتبط ذلك بالواقع العلمي وبما أننا يصدد البحث في مسألة دور مواقع التواصل الاجتماعي في العنف الرمزي لدى الطالبات الجامعيات فإننا سطرنا أهدافنا أساسية نسعى إلى تجسيدها وحددنا أهمية لها وفق موضوعها ومنهجيتها ويمكن توضيح وفق ما يلي:

أ ـ أهداف الدراسة:

تتطرق كل دراسة علمية على أهداف تصبوا إلى تجسيدها وتمنح الشرعية للباحث في شأنها وحددنا في دراستنا هذه هدفا أساسيا هو أسباب العنف الرمزي ضد الفتاة الجامعية عبر مواقع التواصل الاجتماعـــي (الفايسبوك).

و كذلك إلى معرفة علاقة طبيعية الفتاة والعنف الممارس ضدها.

ـ معرفة دور الفتاة في ممارسة العنف الرمزي ضدها عبر مواقع التواصل.

ب ـ أهمية الدراسة:

إن أهمية دراستنا المطروحة تحت عنوان أثر العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ضد الفتيات الجامعيات على أهمية عملية ومعرفية يمكن استلهامها من موضوع الدراسة في حد ذاته على إعتبار العنف الرمزي لا يزال مصنفا ضمن المواضيع الهامة والغامضة التي طبقت العلاقات الاجتماعية وتتحكم

في سيرورة العديد منها وترهقكاهل فئات التي يتوجه نحوها السلوك العنف وخاصة العنف الرمزي ضد المرأة واصبح من الضروري التحليل العلمي لأسبابه الحقيقية ووفق هذا التحليل يمكن إقتراح سبل وطرق وإستراتيجيات وتفعيل آليات لمكافحة هذه الظاهرة وذلك للوصول إلى إحداث توازن وإستقرار في العلاقات الاجتماعية.

تحديد المفاهيم:

تضمنت اشكاليتنا البحثية كلمات مفتاحية بجب أن نقف عندها بالشرح والتحديد قصد التحكم في تغيراته وتحديد مساره وتحقيق أهدافه ومن ثم تجسيد أهميته وتتجلى هذه الكلمات فيما يلي:

مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مواقع تكنولوجية فعالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية لمستخدميها بهدف الحصول على المعلومة والاتصال والتواصل بين مجموعة من المعارف والأصدقاء وهي تقوم المستخدمين بالدرج الاولى من خلال الاتصال والقدرة أيضا على التواصل المرئي والصوتي

وتبادل الصور وهي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت وفي أي مكان من العالم وأبرز مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك – تويتر – البريد الاكتروني...)[1]

التعريف الاجرائي: هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بانشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء آحرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة والثانوية

الفايسبوك: هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي والتي أصبحت مواقعها هي الأشهر والأكثر استخداما وتأثيرا على مستوى العالم.[2]

ويعرف قاموس الاعلام والاتصال الفايسبوك على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات خاصة وهيئة التدريس والموظفين ولكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص [3]

المفهوم الاجرائي: هو موقع الكتروني للتواصل بين المستخدمين حول العالم ويمكن لأي شخص قادر على انشاء موقع له في حساب الفايسبوك بسهولة وبدون مقابل مادي ويهدف الموقع للربط بين الأصدقاء والتعرف على أصدقاء جدد أو البحث على أصدقاء الدراسة حول العالم أو الانضمام الى مجموعة مختلفة على شبكة الويب ويمكن للمشتركين في الموقع الاشتراك في شبكة أو أكثر، مثل المدارس أو أماكن العمل. من أجل تبادل الأفكار والمعلومات بينهم.

العنف الرمزي: هو عبارة عن عنف لطيف وغير محسوس وهو غير مرئي بالنسبة بالنسبة لضحاياه أنفسهم وهو عنف يمارس عبر الطرائق والوسائل الرمزية الخاصة. أي عبر التواصل وتلقين المعرفة وعلى وجه الخصوص عبر عملية التعرف والاعتراف . [4]

1 _ معاوية مصطفى بابكر الرياطابي، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لشركات الاتصالات سنة 2014 ص 06

2 _ ثياب خولة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر " واقع استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي سنة 2018 ص 14

3 _ نفس المرجع "مذكرة واقع استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي " ص 14

4 _ ويكيبيديا الموسوعة الحرة " تاريخ الولوج 2021_04_15 على ساعة 30: 15 "

العنف الرمزي: هو مفهوم سوسيولوجي معاصر المسيطرون طريقتهم في التفكير والتعبير والتصور الذي يكون أكثر ملائمة لمصالحهم ويتجلى في ممارسات قسمية وجدانية وأخلاقية وثقافية تعتمد على الرموز كأدوات في السيطرة والهيمنة مثل اللغة والصورة والاشارات والدلالات والمعاني فهو عنف ناعم خفي هادئ غير مرئي وغير محسوس.

المقاربة السوسيولوجية :

يعد الاقتراب السوسيولوجي كأحد الضروريات الهامة في الدراسة السوسيولوجية وتعني المقاربة السوسيولوجية أو المقاربة النظرية التي يتدرج ضمنها موضوع الدراسة وذلك بغية التفسير الواضح والدقيق للظاهرة المدروسة.

والاقتراب السوسيولوجي المناسب لموضوع بحثنا هي نظرية السلطة الرمزية عند بيير بورديو (الهيمنة الذكورية) تعد الهيمنة موضوعا أساسيا اهتم به بيير بورديو درسا وتحليلا حتى قبل مؤلفه "الهيمنة الذكورية" بسنوات عديدة وذلك في سياق تفسيره للعلاقات القائمة بين الأفراد في مختلف حقول العالم الاجنماعي ,وليس فقط في الحقل السياسي أو السلطة السياسية التي عادة ما تختزل فيها معاني الهيمنة لأن أكثر الحقول التي لا تعلن عن نفسها كحقول هيمنة واستعباد انما تستثمر كلل أدوات الحجب وفي هذا بورديو مع ميشال فوكو وجون بول سارتر في اعطاء أهمية كبرى لنقد حالات الهيمنة والسيطرة.

يعتبر كتاب "الهيمنة الذكورية " دراسة نظرية وميدانية حاول فيها بورديو طرح رؤاه النظرية متخذا من قبائل الجزائر نموذجا لدراسته ساعيا لتوضيح أن الاختلافات الجسدية البيولوجية بين الذكور والاناث لاتشتغل الا كتأكيد بل تبرير للاختلاف الطبيعي بين النوعين , بعدها يأتي دور الآليات التارخية لتؤيد بنيات التقسيم الجنسي الذي رسخه النظام المجتمعي.

ذهب بيير بورديو في " كتابه الهيمنة الذكورية " الى حفر وتفكيك ظاهرة الهيمنة والخضوع التي تقوم بين الرجل والمرأة كجدل قائم بين الطرفين. وذلك في اطار نظريته القائمة باسم " العنف الرمزي " , والتي تتضمن قطيعة مع التصور الشائع الذي يعتبر أن العنف الرمزي اقل حدة من العنف المادي. غير أن هذا[1]

[1] _ الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ب " قسم الآداب والفلسفة العدد 16 جوان 2016 ص 44

النوع من العنف قد يكون عنفا ناعما لامحسوسا , مادام غير مرئي ولاينتبه له حتى من قبل ضحاياه لكنه في كل الأحوال قائم وواقع , ترسخه الثقافة بتحويله الى ترسيمات لاواعية يجد فيها هذا العنف كل الشروط الضرورية والكافية لاستخدامه .

إن القوة الرمزية شكل من أشكال السلطة تمارس على الأجساد بشكل مباشر , دون أن تكون بالاكراه الجسدي لأن لها مفعول السحر الذي يستطيع أن يتغلغل فينفذ الى أعماق الجسد انه عمل تحويلي يزداد قوة بقدر مايمارس بأسلوب لا مرئي. انها قوة متحجبة ومتقنعة وما يجعلها كذلك هو تواطؤ البنيات الثقافية ممثلة في التصورات والقيم اضافة الى الجهل , ومن جهة أحرى تعززها كل الهيئات والمؤسسات القائمة كوسائل الاعلام والاتصال.

وبهذا فان الهيمنة الذكورية تجد كل الظروف مجتمعة لممارستها فالحضور المعترف به كونيا للرجال يتأكد في موضوعية البنى الاجتماعية ونشاطات الإنتاج واعادة الانتاج فهي قائمة على تقسيم جنسي لعمل الإنتاج وإعادة الإنتاج البيولوجي والاجتماعي , وبذلك يمنح للرجل النصيب الاوفر وكذلك في الترسيمات الملازمة لكل الهابيتوسات، وعلى العكس ماهو شائع أن بنى الهيمنة هي بنى لاتاريخية فان بورديو أوضح أن عنفها الرمزي نتاج لعمل تاريخي لايتوقف ,(فاني سأحاول أن أقيم الحجة على أن تلك البنى هي نتاج عمل لا يتوقف "اذا تاريخي" لاعادة الانتاج التي يساهم فيها أعوان فرادى "منهم الرجال مع أسلحة مثل العنف الجسدي أو العنف الرمزي) ومؤسسات وعائلات وكنيسة ومدرسة ودولة. فمن الواضح أن تاريخ البنيات الموضوعية والذاتية للهيمنة الذكورية يتم انتاجه جيلابعد جيل بشكل يبدو فيه تاريخ النساء ثابتا وتابعا على الدوام للذكور وفقا لتقسيم جنسي للعمل. ومن هذا المنطلق ولفهم أعمق للاوعي المحدد للهيمنة اعتمد بيير بورديو على الوصف الاثنولوجي كخيار ميتودولوجي معتقدا أن العالم الاجتماعي مبني على الهيمنة الذكورية فهي منتشرة في كل[1]

[1] _ نفس المرجع ، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ص 44

مناحي الحياة الاجتماعية.معتقدا أن الثقافة هي التي عملت على تذكير الجسد المذكر وتأنيثه لدى المؤنث كعملية ممتدة ومستمرة استبدادا لعلاقة الهيمنة وذلك من خلال عملية ترويض للأجساد والزامها مجموعة من الاستعدادات التي تناسب الذكورة والأنوثة في شكل يقترب من الدخول في لعبة اجتماعية محددة. لذا فالمقاربة الجديرة بدراسة البعد الرمزي للهيمنة سوسيولوجيا لن توفرها سوى أدوات الاثنولوجي.

إن عمل الآليات العميقة للنظام الاحتماعي التي توثق تطابق بنيات المعرفية بشكل يستند فقط الى الوعي المحض أو نظام التمثل القصدي الأقرب الى ايديولوجيا أو خطاب مفصول عما يبرره فقوة النظام الذكوري اذن تمكن في قدرته على تقديم نفسه باستغناء عن أي تبرير ," فالرؤية المركزية الذكورية تفرض نفسها كأنها محايدة ,وأنها ليست بحاجة الى أن تعلن عن نفسها في خطب يهدف الى شرعنتها" [1].

لقد حاول بورديو من خلال ماسبق ذكره تفكيك آليات الهيمنة والخضوع أو جدلية التبادل الاجتماعي بين الرجال والنساء , وجعل من الهيمنة مرئية فالهيمنة الذكورية مازالت قائمة عبر العنف الرمزي ذلك العنف الناعم واللامحسوس واللامرئي من ضحاياه أنفسهم والذي يمارس بالطرق الرمزية خاصة بعد التطور التكنولوجي وظهور وسائل الاتصال الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

الدراسات الغربية: دراسة بيير بورديو: يطرح بيير بورديو في هذه الدراسة التغير في النظام الجنسي المؤسس على الهيمنة الذكورية وقد طرح بورديو عدة تساؤلات حول التقسيم العشوائي بين الجنسين وقد أخذ بورديو مجتمع القبائل في الجزائر نموذجا لمجتمع المركزية الذكورية لكشف بعض السمات الأكثر تسترا داخل التمييز الرمزي بين ماهو مذكر وماهو مؤنث أي بين ماهو ذكوري وما بين هو انثوي. فالاختلاف البيولوجي بين الجنسين برأيه "أي

[1] _ نفس المرجع ، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ص 44

بين الأجساد الذكورية والأنثوية... يمكن أن يظهر أذا وكأنه تبرير طبيعي للاختلاف الاجتماعي بين النوعين وبشكل خاص التقسيم الجنسي للعمل."[1]

إن جدلية التبادل الاجتماعي بين قطبي المعادلة من الرجال والنساء هي ما حاول بورديو تفكيكها وجعلها مرئية بالهيمنة الذكورية مازالت قائمة عبر ما سماه بورديو العنف الرمزي ذلك العنف الناعم ولامحسوس ولامرئي من ضحاياه أنفسهم والذي يمارس جوهره بالطرق الرمزية الصرفة للاتصال والمعرفة أو أكثر تحديدا بالجهل والاعتراف أو بالعاطفة حدا أنى. ويرفض بورديو فكرة إختصار العنف الرمزي بإعتباره عنفا روحانيا صرفا لا أثار له في الواقع.

إن العنف الرمزي لا يتحقق إلا من خلال فعل معرفة وجهل عملي يمارس من جانب الوعي والارادة. فالهيمنة الذكورية الرمزية تقوم على انتاج العنف واعادة انتاجه من خلال الفعل وكذلك القول والمعتقدات والطقوس وتباين الفضاءات المخصصة لكل من الرجال والنساء. [2]

الدراسات العربية:

دراسة وسام طايل البشابشة: بعنوان دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل **الاجتماعي واشباعاته (الفايسبوك):** انطلقت هذه الدراسة من الاشكالية التالية: ماهي دوافع استخدامات طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا لمواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" واشباعاتهم لرغباتهم، وتمثلت تساؤلات الفرعية في ما الدوافع التي يسعى طلبة الجامعات الأردنية إلى تلبيتها من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ؟،ماهي الإشباعات المتحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ؟، ما علاقة المتغيرات الوسيطة (النوع –المرحلة الدراسية – العمر – التخصص) بالاستخدامات والاشباعات المتحققة ؟ وقد اعتمدت الدراسة على منهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 412 مفردة تم اختيارها بواسطة أسلوب العينة العشوائية، واستخدام أداة الاستبيان ومن أهم

[1] _ جلال فاطمة الزهراء "العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري ص 07

[2] _ نفس المرجع ،" العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري " ص 07

النتائج التي توصل إليها نذكر [1]:

كان دافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي بغرض التواصل مع الأقارب والأهل هو 89.174 ومن بعد ذلك تليه دافع الترفيه والتسلية بنسبة 78.80 الأكبر بنسبة استخدام لأغراض دراسية بنسبة وصلت 79.80، ومن ثم دافع البحث عن أصدقاء الطفولة بنسبة بلغة 78.59%

أما أهم الاشباعات التي يسعى طلبة الجامعة الأردنية إلى تلبيتها من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي فيرى من طلبة أن مواقع التواصل الاجتماعي تحقق اشباعا اجتماعيا 86.21 ويرى 81.06 منهم

أنها تحقق إشباعا معرفيا من خلال تزويدهم بالمعلومات عن العالم، كما يعتقد 80.48 منهم أنها تشبع رغبة حب الاستطلاع لديهم، بينما يرى 77.81 أنها تشبع حاجاتهم المعرفية في المواضيع من خارج تخصصهم.[2]

الدراسات المحلية:

دراسة لثياب خولة بعنوان واقع استخدام المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي:

انطلقت هذه الدراس من الاشكالية التالية ماهو واقع استخدام المرأة الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي "فايسبوك" ؟ وتمثلت التساؤلات الفرعية كالآتي: _ماهي عادات وأنماط استخدام المرأة الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي ؟. _ ما هي دوافع استخدام المرأة الجزائرية شبكات تواصل الاجتماعي ؟. _ ماهي الاشباعات المحققة للمرأة الجزائرية لاستخدامها شبكات التواصل الاجتماعي ؟. وقامت الفرضيات على الشكل الآتي: فرضية عامة: واقع استخدام المرأة الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي. وفرضيات جزئية: _ تسعى المرأة الجزائرية من استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي لاشباع دوافعها النفسية. _ تستخدم المرأة الجزائرية شبكات التواصل الاجتماعي لتغذية فضولها العلمي والمعرفي. ومن خلال اجراء الدراسة على عينة من مستخدمات الفايسبوك وتم الاعتماد على المنهج الوصفي

[1] _ وسام طايل البشابشة،مذكرة لنيل شهادة ماجيستير " دوافع استخدام طلبة الجامعة الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشبعاتها " سنة 2013

[2] _ نفس المرجع، دوافع استخدام طلبة الجامعات الاردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها

كون هذه الدراسة تنطوي تحت البحوث الوصفية، ولقد تم الاعتماد على الأدوات لجمع المعلومات والمتمثلة في الملاحظة البسيطة[1]

والاستبيان المقسم إلى ثلاث محاور أساسية وهي:

_ **المحور الأول:** عادات وأنماط استخدام المرأة الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي

_ **المحور الثاني:** دوافع استخدام المرأة الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي

_ **المحور الثالث:** الاشباعات المحققة لاستخدام المرأة الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي.

حيث تم توزيعها على مجتمع البحث المكون من 1000 مفردة أختبرت بطريقة قصدية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

_ أظهرت الدراسة أن المرأة الجزائرية تتواصل مع الأصدقاء والأهل.

_أظهرت الدراسة أن النساء الجزائريات يتصفحن الفايسبوك نظرا لخدماته كالدردشة.

_أظهرت الدراسة أن النساء الجزائريات يتصفحن الفيسبوك لاشباع دوافعهن النفسية.

_ أكدت الدراسة على أن النساء الجزائريات يتصفحن الفايسبوك لانتقاء الأخبار والمعلومات.[2]

الدراسة الثانية:لعائشة لصلج تحت عنوان العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية قراءة في بعض صور العنف عبر الفايسبوك: انطلقت الدراسة من الاشكال التالي: ماهي تجليات العنف الرمزي من خلال استخدام الشباب الجزائري للشبكة الاجتماعية (الفايسبوك) ؟ وتمثلت التساؤلات الفرعية فيما يلي: _ ماهو العنف وما هو العنف الرمزي وما هي تجلياته ؟ _ ماعلاقة العنف بوسائل الاعلام ؟ _ ماهي تجليات العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية (الفايسبوك) ؟ وتم الاعتماد على[3]

[1] _ ثياب خولة، مذكرة لنيل الماجستير " واقع استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي " سنة 2018

[2] _ نفس المرجع "، واقع استخدام المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي " سنة 2018

[3] _ عائشة لصلج، " العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية " 28 جانفي 2018

المنهج الوصفي التحليلي والاعتماد على ادوات لجمع البيانات الاستمارة وتوصلت الى أن العنف الرمزي عبر الفضاء الافتراضي مثله مثل العنف الرمزي في الواقع بالتخفي والانسياب في العقل دون أن يشعر الفرد الضحية بهذه القوة التي تجعله يخضع لها، حيث تبرمجه بصورة لاواعية، وتستقر في عقله الباطني على أنها ممارسة طبيعية ومنطقية. غير أن خصوصية الوسيط الاتصالي الجديد "الشبكات الاجتماعية" خلقت أشكالا وممارسات جديدة من العنف الرمزي في هذا الفضاء الحر.باعتبارها فضاءات حرة للتعبير والاتصال فشبكة الفايسبوك سمحت للفرد بالانعتاق من القيود الفيزيائية التي ترسم إلى حد بعيد آراء المرأة ووجوده مما فتح المجال واسعا لحرية التعبير من خلالها، وبالتالي يمكن أن تكون فضاء رحبا للعنف والعنف المضاد [1].

نوع الدراسة ومنهجها

- **المنهج:** هو استراتيجية عامة تعتمد على مجموعة من الاسس والقواعد والخطوات التي يستفيد بها الباحث في تحقيق أهداف البحث أو العمل العملي، والمنهج هو ذلك الطريق المؤدي إلى كشف الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل في النهاية إلى نتيجة. إن المنهج هوالطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وبمعنى آخر هو مجموعة من الاجراءات والخطوات التي يضعها الباحث عند دراسته مشكلة بحثة.

- بما أننا في دراستنا تسعى إلى جمع معلومات عن تأثير العنف الرمزي عبر وسائل التواصل الاجتماعي ضد الفيات الجامعيات فإن هذه الدراسة تتدرج ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا.

[1] _ نفس المرجع،" العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية " 28 جانفي 2018

المنهج الوصفي التحليلي: هو منهج لايتوقف على وصف جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة، بل يتعداه إلى حدود استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، وكذلك يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات في تطوير الواقع وتحسينه.[1]

- إن طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة هي التي تحدد نوع المنهج الذي يتبع من المناهج المختلفة ومن هذا الصدد فإن مشكلة الدراسة الراهنة تهدف إلى معرفة مدى تأثير العنف الرمزي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ضد الفتيات الجامعيات فإن المنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي. بهدف جمع البيانات والحقائق التي تتعلق بطبيعة موضوعنا.

- الاستبيان:

الاستبيان أو الاستفتاء أو ما يعرف بالإستمارة وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة ومرتبطة تسعى لتحقيق أهداف الباحث، وذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي اختارها. أما حجم

الاستبيان وعدد الأسئلة التي يشتمل عليها فقد تكون كثيرة أو قليلة تبعا لطبيعة الموضوع وحجم البيانات التي يطلب جمعها وتحليلها ولكن المهم أن تكون الأسئلة منسجمة تماما مع أهداف البحث وتتناول كل الجوانب المطلوب معالجتها من قبل الباحث. حيث ضمت ثلاث محاور:

المحور الأول: محور البيانات الشخصية أو السوسيوديموغرافية

المحور الثاني: خاص بالفرضية الأولى _ للفتاة علاقة بالعنف الممارس ضدها.

المحور الثاني: خاص بالفرضية الثانية _ للشخص المعنف دور في ممارسة العنف الرمزي ضد الفتيات.

[1] _ صالح العساف " المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية " الرياض مكتبة العبيكان للطباعة والنشر سنة 2003 ص 235

- العينة ومجتمع الدراسة:

- العينة : هي مجموعة مت الوحدات المستخرجة من المجتمع الاحصائي بحيث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع، وبعبارة أخرى هي مجموعة من الوحدات التي يجب أن تتصف بنفس المواصفات مجتمع الدراسة (جزء من المجتمع).[1]

- اخترنا في بحثنا العينة القصدية وهي تستخدم عموما في دراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس أو اختبار فرضيات محددة، ويمكن تعريفها بأنها العينة التي يختارها الباحث عندما يعمد إجراء الدراسة على فئة معينة وقد يكون هذا التعمد لاعتبرات علمية.

- تم إختيار العينة وفق اشتمالها أو تطابقها على عناصر التالية:

- أن الفتيات طالبات في الجامعة

- أن تكون تلك الفتيات تملك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي (الفابيسبوك).

- مجتمع الدراسة:

_ نقصد بمجتمع الدراسة جميع الأفراد والأشياء والعناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها وقياسها حيث يتم تحديد وحصر مجتمع بحث الدراسة من خلال المقاييس الثلاثة وبالمستوى والشكل التالي:

- أ - المجال المكاني: تمت الدراسة بجامعة المدية يحي فارس

- ب - المجال الزماني: من 25 أفريل إلى 15 ماي

- ج - المجال البشري: مجموعة من الفتيات يدرسن بجامعة المدية.

[1] السعدي الغول السعدي، منتاهج البحث " العينات وأنواعها " ص02

الإطار النظري

المحور الأول:

مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد :_

-إن أهمية الاعلام الجديد تكمن في قدرته على تغيير مفاهيم الاتصال وتوزيع المعرفة، وقد ازدادت تلك الأهمية مع ظهور وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك وتويتر واليوتيوب وغيرها من الشبكات التي استطاعت أن تغير بشكل كبير طريقة تواصل الناس وتفاعلهم، وطريقة تسويق المنتجات وبيعها، كما أنها غيرت مفهوم العمل التطوعي، فهي تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقا لاهتماماتهم أو انتماءاتهم، ويتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، فشبكات التواصل الاجتماعي أصبحت ملاذا للتواصل وفضاءا لبث ونشر الخطابات المتنوعة في الشكل والمضمون.

_ وكبداية في هذا الفصل نتعرض لموضوع وسائل الاتصال الاجتماعي من حيث الخصائص والتطبيقات، كما نتعرض لشبكة الفايسبوك، واستخدامات المرأة لهذه المواقع.

ـ مواقعالتواصل الاجتماعي:ماهية مواقع التواصل الاجتماعي:

ــ مفهوم ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي

ــ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت تعاريف مواقع التواصل الاجتماعي بين العديد من الباحثين ومن ألرز هذه التعاريف نذكر:

يعرفها المهدي الحوساني في 2002 هي مواقع تصنف ضمن الجيل الثاني اللويب(ويب20) وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف الى اشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفح الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهمه، وأخبرا مشاركة هذه المواقع مع أصدقائه.[1]

كما يمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن مواقع أو تطبيقات تبدأ بانشاء الشخص المستخدم حسابا على أحد مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك...) ضمن نطاق شبكة افتراضية لنشر البيانات والتعليقات والوثائق والرسائل والصور وأفلام الفيديو ومن ثم الانطلاق لمرحلة profile التشبيك والتشارك مع الاخرين عن طريق اكتساب الأصدقاء وتكوين المجموعات أو الانتساب الى الشبكات السابقة من المشتركين والمستخدمين، تبدأ بخلايا بالأصدقاء وطلاب الجامعات أو المدارس أو أبناء الحي أو زملاء المهنة أو أفراد الاسرةوالعائلة الواحدة، وتبادل التعليقات والآراء والمواد الاعلامية معهم وتتم عملية التواصل الالكتروني بينالمرسل والمتلقي بصورة فورية لحظة وساعة ما يشاء المشترك ضمن الشبكة[2]

ونعي بمعنى مصطلح شبكة التواصل الاجتماعي بشكل مبسط: هي عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء...) عن طريق مواقع وخدمات الكترونية توفر سرعة توصيل المعلومة على نطاق واسع فهي مواقع لا تعطي معلومات فقطبل تتزامن وتتفاعل أثناء امدادك بتلك المعلومات عن طريق شبكة التواصل وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق الانترنت.

---

[1] _ جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري " الشبكات الاجتماعية والقيم ، رؤية تحليلية " الدار المنهجية للنشر عمان 2015 ص 25

[2] _ مرزاقة بلبالة، مذكرة " تأثير مواقع التواصل الاجتماعية على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين " سنة 2019 ص 43

نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من المواقع التواصل الاجتماعي في الظهور في أواخر التسعينات مثل (كلس ميتس) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع سكس (د جريزس) عام 1997 حيث ركز الموقع على الراوبط المباشرة بين الأشخاص وكانت تقوم فكرته أساسا على فكرة بسيطة يطلق عليها (الدرجات الست للانفصال) وظهرت تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة ارسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الاصدقاء وظهرت أيضا مواقع أخرى مثل لايف جورنال وموقع كايو ولد الذي أنشأ في كوريا سنة 1999، وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة ارسال الرسائل القصيرة والخاصة بالاصدقاء، وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الاخرى، لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002 ومع بداية هذا العام انطلق موقع التواصل الاجتماعي (FRIENDSTER.COM) الذي حقق نجاحا دفع (GOOGLE) الى محاولة شرائها سنة 2002 لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي وقد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة وفي نصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع (SKYORK.COM) كمنصة للتدوين.[1]

ثم تحول الى موقع تواصل وحت هذه المرحلة لم تكن هذه المواقع معروفة في المجتمعات العربية الا بشكل محدود جدا خصوصا أن خدمات الانترنت لم تكن على مستوى كبير من الانتشار والترحيب وقد ساعد تطور الانترنت وانتشارها في ظهور جيل جديد من مواقع التواصل الاجتماعي التي امتازت بسهولة استخدامها وبالتطبيقات الكثيرة التي تناسب مختلف الشرائح الاجتماعية بما فيها اللغة، فكان ظهور موقع MYSPACE سنة 2003 الذي بدأ يحقق نجاحا كبيرا وانتشارا واسعا وصل الى المجتمعات العربية وفي عام 2004 انطلق موقع الفايسبوك FACEBOOK.COM في الولايات المتحدة الامريكيةوعرف أولا في ما بين طلبة جامعة هارفد ثم بدأ ينتشر الى الجامعات والمدارس الأخرى وفي العالم 2006، بدأ

[1] _ أماني جمال مجاهد، الشبكات الاجتماعي في تقديم خدمات مكتبة متطورة " دراسة المعلومات العدد الثامن سنة 2010 ص 08

بالانتشار على الساحة المحلية والدولية، بعدها انتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغير بظهور موقع TWITER حيث ظهر سنة 2006 وأطلق رسميا للمستخدمين سنة 2007.[1]

- **- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:**

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدة خصائص تميزها عن غيرها من شبكات الالكترونية منها مايلي:

- العالمية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى الحدود الدولية فيها، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع فرد في الغرب ببساطة وسهولة.[2]

- التفاعلية:فالفرد فيها كأنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية المقيتة في الاعلام القديم التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ .[3]

- التنوع: وتعدد الاستعلامات فيستخدمها الطالب للتعلم والعالم لبث علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.

- سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالاضافة للحروف وبساطة اللغة تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

- التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي، وليست ذلك حكرا على أصحاب الاموال أو حكرا على جماعة دون أخرى.

[1] _ ماهر عبد الله الحمدي،مكرة لنيل الماجستير " اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات " سنة 2018 ص 19

[2] _ نفس المرج، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين ص 45

[3] _ نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي لدى الشباب العربي سنة 2017 ص 04 على الرابط https / www. asip. Cerist8_dz يوم 10_04_ 2021 عل ساعلة 14:30

كما تتميز بخصائص منفردة بها وهي:

-المشاركة: PARTICATION: المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الاشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الاعلام والجمهور.[1]

- الانفتاح: OPEMMES: معظم وسائل الاعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الانشاء أو التعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.[2]

- المحادثة:CONNERSATION: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام الاجتماعية التقليدية من خلال اتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.[3]

- المجتمع:COMNUNITY: المواقع الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح واهتمامت مشتركةمثل حب التصوير الفوتوغرافي أو قضية سياسية او للتعلم او برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا.

- الترابط:CONNECTEDNESS:تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله لمعرفك على فيسبوك، وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات[4]

[1] _ وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفايسبوك على المجتمع، ط1 مدونة شمس النهضة الخرطوم 2010 ص 06
[2] نفس المرجع ، أثر الفايسبوك على المجتمع ص 06
[3] _ نفس المرجع ، أثر الفايسبوك على المجتمع ص 06
[4] _ خالد غسان.يوسف المقدادي " ثورة شبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها. عمان سنة 2014 ص 26

* أنواع شبكات االتواصل الاجتماعي وأهم مواقع التواصل:

- أنواع الشبكات التواصل: يمكن أن تقسم الشبكات الاجتماعية على عدد من الأسس المختلفة فقد تقسم على حسب التقنية الفنية التي تبنى عليها أو على حسب جنسية الأشخاص حيث أن هناك العديد من الشبكات التي تنتمي لاماكن بعينها ولأعراق ولأجناس خاصة أو على أساس الموضوعي لها، وبصفة عامة يمكننا أن نقسم الشبكات الاجتماعية إلى:

شبكات شخصية:

هذه الشبكات تقتصر على مجموعة من الأصدقاء والمعارف والتي تعمل على تواصل الاجتماعي فيما بينهم بجميع الأشكال حيث تم اتاحة ملفات للصور الشخصية والمناسبات الاجتماعية فيما بينهم بشكل منظم للمتواصل وعمل حياة اجتماعية من خلال هذه الشبكات، وقد تجد مواقع مغلقة على فئة معينة من الأصدقاء لمثل هذه الأمور، وهناك موقع يعد الأول من نوعه حيث تم انشاؤه لوضع الذكريات الحزينة لدى بعض الأعضاء من فقد عزيز لديه يمكن وضع رثاء خاص به وتحميل صور ومقاطع فيديو وهذا الموقع بغرض مشاركة الأحزان والذكريات. [1] (triputes)

شبكات خاصة بفئات موضوعية معينة:

هذه الشبكات نشأت لتجميع بعض المهتمين بموضوعات بعينها مثل المهتمين بالطب والهندسة وشبكات مهتمة بالكتب والمكتبات مثل (librarything)، أو شبكات شاركت في التعليم عن بعد لبعض المدارس والشبكات الثقافية المختلفة مثل (Imedix)

شبكات مهنية:

وهو من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية وهي تربط أصدقاء العمل بشكل احترافي وأصحاب الأعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية لمستخدمين تحتوي على سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم ومن أشهرها موقع (linkedin)، الذي يعد كذلك مقرا للعديد من شركات التوظيف، التي بدورها تقوم بطرح

[1] _ نفس المرجع،" واقع استخدام المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي " ص 96

سؤال في مجال احترافي معين ومن ثم الحصول على الاجابة، وصاحب الاجابة الأفضل سيصبح صاحب الوظيفة. [1]

إن أنواع شبكات التواصل الاجتماعي تتنوع وتتعدد بتنوع وتعدد استخداماتها، ولكل مجالات استعماله، وهذا يرجع إلى الهدف المنشود من استخدام هذه الشبكة، سواء كانت أهداف اجتماعية أو من أجل مشاركة الصور والفيديوهات أو الدردشة.

- أهم المواقع الإجتماعية:

إن شبكات التواصل الإجتماعي متاحة لجميع مستخدمي الأنترنت بل صممت خصيصا لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها للعديد من المستخدمين بالمشاركة في أنشطته بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع مثل: (ماي سيبس – الويكي – اليوتيوب –فليكر – تويتر – الفايسبوك – تيكتوك..... وغيرها.

-أ- موقع ماي سيبس:

هو أكبر موقع في شبكة الأنترنت الإجتماعي للأصدقاء وماإليهم وقتكتابة هذا النص وهو يقدم لهم أركانا خاصة لتقديم لمحات من حياتهم الشخصية، ومدوناتهم ومجموعاتهم وصورهم وموسيقاهم ومقاطع الفيديو التي يعرضونها في الموقع ويحتوي ماي سيبس على محرك بحث خاص يعرض ونظام بريد إلكتروني داخلي ويستطيع الناس من جميع أنحاء العالم صنع ملفات إلكترونية عن حياتهم والإلتحاق بمجتمع خاص، وتحديد مواعيد للالتقاء والتشابك المهني والترويج للأعمال ومشاركة الإهتمامات والعثور على أصدقاء.

الدراسة القدامى والأصحاب كما يمد الموقع مستخدميه بمساحة للخصوصية والإدماج الثقافي ويتحاور ملايين الشباب مع الإعلام من خلاله ويعبرون عن قيمهم الشخصية والثقافية من خلال شبكة ماي سيبس الإجتماعية[2]

.

[1] _ عدنان يوسف العتوم وآخرون " التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي " عمان، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع 2011 ص 84

[2] _ حميش نورية، حميدي خيرة، مذكرة لنيل شهادة ماستر " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري " سنة 2017 ص 57_58

ب- موقع الويكي:

هي عبارة عن مواقع ويب تسمح للمستخدمين بإضافة محتويات وتعديل الموجود منها حيث تلعب دور قاعدة بيانات مشتركة جماعية، أشهر هذه المواقع موقع ويكيبيديا وهو الموسوعة التي تضم ملايين المقالات بمعظم اللغات العالم.[1]

ج- موقع اليوتيوب:

هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الأنترنت تقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الأنترنت دون أي تكلفة مالية فبمجرد أن يقوم المستخدم

بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم. كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو خلال إضافة تعليقات المصاحبة فضلا عن تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدمي الموقع.

وحسب تصنيف أليكسا العالمي فإن موقع يوتيوب يأتي في المركز الثالث من حيث أكثر المواقع العالمية

مشاهدة بعد كل من قوقل وياهو. [2]

د- موقع فليكر:

يعتبر موقع فليكر نموذجا لواحدة من أهم تطبيقات صحافة الجمهور في بعدها المتمثل في توزيع الصور وقد أسهم الموقع في المناسبات المختلفة في أن يكون بديلا حيا لوكلات الأنباء مثلما حدث أيام تفجيرات قطارات الأنفاق في لندن وفي أحداث التسونامي فهو موقع لمشاركة الصور وحفظها وتنظيمها، وهو أيضا جمعية لهوات التصوير على الانترنت، بالإضافة إلى كونه موقع مشهورا للتشارك في الصور الشخصية يتم إستخدام الموقع من قبل

[1] _ محمد منصور:مذكرة لنيل ماجيستير " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الجمهور التقيين " 2012 ص 85
[2] _ نسرين حسونة، " الاعلام الجديد (المفهوم والوسائل والخصائص)" شبكة الألوكة، الرياض ص 163

المدونين من خلال إعادة إستخدام الصور الموجودة فيه. أخذ الموقع شهرته من خلال إبتكاراته كإضافة التعليقات من قبل الزائرين وكلمات المفاتيح[1]

ه - موقع توبتر:

تتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة عبر الرسائل النصية. [2]

ويوفر تويتر لمستخدميه إمكانيات عديدة منها: معرفة مايقوم به أصدقائهم دائما،كما أنه أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الاجابات الفورية بالإضافة إلى إتاحة إمكانية إرسال الأخبار الهامة

والسريعة جدا والمحيطة به كالإستغاثة أو الإخبار عن حادث مهم كما يتيح متابعة كل أحداث العالم الهامة فولر وقوعها ويستطيع المستخدم معرفة مايفعله أصدقاءه ومعارفه ومتابعة أخبارهم

و- الفايسبوك: يمتلك قرابة المليون ونصف من سكان العالم وهذا يكون بشكل شهري ويتمكن الأعضاء أو المشتركين من خلاله متابعة أخبار الأصدقاء ومشاركة الصور والفيديوهات فيما بينهم.

شبكة الفايسبوك وخصائصها:

نشأة شبكة الفايسبوك:

حاز على قبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهو لايتعدى حدود مدونة في بداية نشأتها في عام (2004)،في جامعة (هارفرد) في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب يدعى(مارك زوكربيرج) وكانت مدونته (فايسبوك) محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاءه، الطالب المهووس في برمجة

[1] _ عبد الحليم موسى يعقوب " الاعلام الجديد " ط1 دار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة 2011 ص 190

[2] سلطان منصف مبارك الصاعدي " الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، متاح على http// www.con ference.ncwegypt/ تاريخ الولوج 14_04_2021 ساعة 17.15

الكومبيوتر ولم يخطر بباله هو وصديقين له بأن هذه المدونة ستجتاح العالم الإفتراضي بفترة زمنية قصيرة جدا فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات

المتحدة الأمريكية المختلفة، ولم تظل مقتصرة على أعداد من الزوار بل كانت في زيادة مستمرة حتى أصبح بإمكان أي شخص فتح حساب له (2007). والآن يملك المقع أكثر من 800 مليون مستخدم، بمعنى آخر

فإن شخصا واحدا من بين 13 شخص على الأرض لديه حساب في موقع الفايسبوك، بحوالي 75 لغة ويقضي هؤلاء المستخدمين جميعا أكثر من 700 بليون دقيقة على الموقع شهريا (2010)

ويرى مخترع الفايسبوك مارك أن الفايسبوك هو حركة إجتماعية وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزيح البريد الإلكتروني ويحل محله، وسوف يسيطر على كل نواحي النشاط البشري على الشيكة العنكبوتية. وبالتالي فإن يوصف بكونه دليل سكان العالم وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيان عام من خلال الإدلاء بالمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم وإهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم، ولذلك فإن الهدف من هذا الإختراع هو جعل العالم مكانا أكثر انفتاحا.

وإذا كانت الانترنت أكثر ظواهر العصر جذبا لمستخدميها فإن شبكات التواصل الإجتماعية (فايسبوك) تعد بلا منافس وأشد قوة، والأشهر والأكثر استخداما وتأثيرا على مستوى العالم وأكثر جذبا للمستخدمين،خاصة الشباب كما يخصص الفايسبوك مكانا خاصا يجتمع فيه أصحاب الفكر أو الثقافة أو الأهداف الواحدة في مجموعات، يتبادلون فيها الأفكار والاقتراحات حول المواضيع التي تهمهم وتضم هذه المجموعات كل الأطياف الفكرية والثقافية الممكنة:الفنية، ثقافية، أدبية، دينية، واجتماعية وغيرها. إلا أن عدد التطبيقات الغير محدود، الذي يتيح لهم مشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية والمرئية _ يجعل الفايسبوك أهم المواقع في استحواذه على الوقت، فحتى يتابع أحدهم أخبار أصدقائه، وملفات التي يرسلونها أو تعليقاتهم حول الأحداث أو حتى يشارك في مجموعة واحدة من مجموعات

هذه الشبكة الهائلة فلن يقل الوقت يمضيه عن الساعة ويزيد وفق درجة رغبة استخدام الشبكة.[1]

مميزات الفايسبوك من الناحية التقنية:[2]

- الملف الشخصي: فعندما تشارك بالموقع عليك أن تنشئْ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية،صورك،الأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن عن سلعها بالتحديد

- إضافة صديق: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفايسبوك بواسطة بريده الالكتروني.

- إنشاء مجموعة: تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الأنترنت أن تنشئْ مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أو إجتماعية أو رياضية..... إلخ. وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

- لوحة الحائط: وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

- النكزة: منها يتاح للمستخدمين ارسال ' نكزة إفتراضية' لإثارة بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

- الصور: وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى موقع عرضها.

[1] _ سعود صالح، " الاعلام الجديد وقضايا المجتمع .التحديات والفرص "ص 14

[2] _ نورة حنفاوي،مذكرة لنيل الماجيستار "المضامين الخاصة بالمرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي " سنة 2015 ص 64

- الحالة: التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم ومايقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

- التغذية الإخبارية:التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانت، مثل التغييرات التي تحدث على الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

- الهدايا: ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا إفتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية. تتكلف الهدايا 100 دولار لكل هدية ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها

- السوق: وهو المكان أو الفسحة الإفتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبوبة مجانية.

- إنشاء صفحة خاصة على موقع الفايسبوك: تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون إسم الادمن منتميا بالفيسبوك ويتيح لك الترويج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك ويتيح الموقع أدوات الإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات وكذلك يتيح أدوات الترويج

لصفحة والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل لصفحتك على الفيس بوك تدفع مبلغا يوميا أو شهريا أو سنويا يتراوح بين بضعة سنتات إلى الآلاف بل الملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكنوا من رؤيته [1].

[1] نفس المرجع:" المضامين الخاصة المرأة عبر شبكات التواصل" ص 64_65

2-1 أهمية مواقع التواصل الإجتماعي:[1]

- نشر الأخبار بسرعة كبيرة: فمن خلال مواقع التواصل الاجتماعي أصبح الخبر سريع الإنتشار في جميع دول العالم وهذا يكون في غضون بضع لحظات قليلة فلا داعي للإنتظار حتى يتم الحصول على نشرة الأخبار أو إنتظار جريدة أو صحيفة إخبارية الآن أصبح من السهل الحصول على الخبر أولا بأول.

-إمكانية التواصل مع الآخرين: التواصل مع الآخرين يكون من أهم مميزات وسائل التواصل الاجتماعي ومن خلاله أصبح العالم مثل قرية صغيرة، وهذا الأمر يكون من أهم مميزات التواصل حيث أنه يقدم الجودة والسرعة والكفاءة في وقت واحد. كما أن الوصول إلى الأصدقاء في جميع أنحاء العالم صار من السهل عما كان من قبل.

- وسيلة للحصول على المتعة والتسلية: تكون وسائل التواصل الإجتماعي هي السبب في الحصول على المتعة والترفيه فيكون قضاء وقت ممتع على تلك الوسائل من الأمور المتاحة. كما يمكن استغلال وقت الفراغ في المنزل أو في العمل ويمكن مشاركة الأخبار والصور مع جميع الأصدقاء في كافة دول العالم.

- الاستثمار والربح: تكون مواقع التواصل الاجنماعي من أهم أسباب نجاح العديد من الشركات الصغيرة،حيث يتم نشر وعرض المنتجات عبر تلك المواقع بشكل مجاني ويتم استغلال أن عدد كبير من سكان العالم يستخدم هذه المواقع بكثرة يتم تسويق المنتج إلى جميع دول العالم دون عناء وبذل مجهود.

يكون من السهل عمل عروض ترويجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة لبعض المنتجات أو الخدمات التي تقدمها الشركة المعلنة كما أن تتمكن تلك الشركات من تقديم الهدايا عبرها للعملاء في كل مكان وهذا يزيد من معدل الإنتشار ويرفع من مستويات الربح للشركة المعلنة.

- عدم وجود حدود جغرافية: إذا كنت تتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي إعلم أن العالم أصبح مثل قرية صغيرة وتتمكن من زيارة أي مكان ترغب في الذهاب إليه في أي وقت دون

[1] _مرجع سابق: استخدامات المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي.

دفع الكثير من الرسوم وعمل الإجراءات الروتينية التي تهدر الكثير من الوقت فإن شبكة الأنترنت عملت على فتح العالم ومنع الحدود الجغرافية التي كانت في الماضي عائق كبير.

- تقريب الأشخاص وزيادة التفاعلية بينهم: هذا من خلال تحقيق تواصل مستمر مع أفراد العائلة، والجيران،والأصدقاء في أسرع وقت . وإلغاء المشاكل المتعلقة ببعد المسافات والغربة وأيضا تواصل الصم والبكم.

2-2:مميزات مواقع التواصل الإجتماعي:[1]

تعتمد مزايا مواقع التواصل الإجتماعي بشكل أساسي على طريقة الاستخدام التي تتوقفعلى مستوى الوعي والادراك تدى مستخدمين وتتمثل أهم المميزات في الآتي:

- وسيلة جيدة لتحسين المجال الوظيفي والمهني: يوجد العديد من مواقع التواصل المتخصصة في مجالات البيزنس والأعمال والتوظيف مثل موقع لينكد إن. الأمر الذي يساعد بشكل كبير على حصول الأفراد على وظائف تناسب مؤهلاتهم وخبراتهم لتحسين المجال المهني بشكل عام.

- متابعة الاهتمامات:يوجد مجموعة من الصفحات والمجموعات التي تتناول كل الاهتمامات تقريبا دون تخصصها بشيْ أو غرض معين وعند اشتراك الافراد في مثل هذه الصفحات فإنهم يتمكنون من الحصول على كل ما يبحثون من اهتمامات في أي وقت

- وسيلة للترفيه والتخلص من الضغوط ومشاكل الحياة: تشمل مواقع التواصل الاجتماعي على العديد من الفيديوهات الممتعة فضلا عن وجود عدد كبير من الألعاب المتنوعة أيضا.

- وسيلة جيدة لمتابعة أحدث الأخبار: يستطيع مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي التوصل إلى الأخبار الحديثة من مصدرها الحقيقي ومتابعة الأحداث ثانية بثانية.

- فرصة جيدة للتعبير عن الرأي: من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يتمكن كل الأفراد من التعبير عن آرائهم بكل حرية. وذلك لأنها وسيلة تكفل للمستخدمين حرية الرأي والتعبير وطرح أفكارهم.

[1] _ متاحة على موقع: https//bawabaa.org/news/woman/180912/ تاريخ الولوج 20_04_2021 على ساعة 18:30

- فرصة حقيقية لأصحاب المواهب: من أهم ما يميز وسائل التواصل الاجتماعي هو حرصها على دعم الابتكار والابداع الأمر الذي مكن العديد من أصحاب المواهب من تحقيق ذاتهم من خلالها. وخير دليل على ذلك اليوتيوب وقصص النجاح التي تمت من خلاله.

- فرصة جيدة للتواصل والتعرف على أصدقاء جدد: لقد أتاحت وسائل التواصل للمستخدمين إمكانية التواصل والتعرف على أشخاص جدد من كل بقاع العالم. الأمر الذي ساعد بشكل كبير على تحسين وتطوير اللغة فضلا عن التعرف على العديد من ثقافات شعوب مختلفة[1]

2- 3 – مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي[2]

أ- المخاطر الأمنية:أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التي إرتكزت عليها المخططات الاستراجية الارهابية لنشر العنف والفوضى والارهاب والأعمال الاجرامية ونشر الشائعات والأخبار المغلوطة وزعزعت القناعات الفكرية والثوابت العقائدية والمقومات الأخلاقية والاجتماعية التي من شأنها إحداث بلبلة داخل المجتمع وخلق حالة لا أمن. المخاطر الأساسية والأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي تتم

من خلال: الاختراقات والتجسس بغرض الحصول على المعلومات الهامة ذات الطبيعة السرية، انتحال الشخصيات والمضايقة والملاحقة والاستدراج وتشويه السمعة، صناعة ونشر الاباحية،النصب والاحتيال والاعتداء على الآخرين،الارهاب وتقنياته،جرائم البنوك وغسل الأموال، إفشاء المعلومات العسكرية السرية كما تستخدم في التجسس وفي دعم المسلحين من خلال النشر المكثف للصور وملفات الفيديو والوثائق التي تدعم الأفكار التي تروج لها وتعطيل أنظمة قطاعات حكومية.

[1] _ نفس المرجع

[2] _ مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على أبنائنا، مقال نشري يوم 22_06_2020_ومتاحة على موقع https//alanbatnews.net/article/20906 تاريخ الولوج 20_04_2021 على ساعة 20:15

ب- المخاطر النفسية:[1]

- التوتر والاجهاد: أن هذين العاملين يعتبران من أخطر تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للمراهقين، نظرا لما قد يراه المراهق من مشاهد الرعب وأحداث مؤسفة على هذه المواقع قد تعود بالكثير من النتائج السلبية على صحتهم.

- الاكتئاب والاحباط: تشير الدراسات الحديثة التي أجريت على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين أن سعي المراهق على مقارنة حياته مع حياة أشخاص آخرين الذين يظهرون لحظاتهم السعيدة عبر خذه المواقع يسبب لهم الاكتئاب والاحباط وحتى الغضب والغيرة والحقد الاجتماعي

- إضطرابات النوم: إن السعي الدائم إلى اكتشاف ما يدور مع الأشخاص المحيطين بنا والعمل على مراقبة تحركاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى ما يعرف باضطرابات النوم.

- ضعف جهاز المناعي: يؤكد الأطباء إلى أن تمضية وقت طويل أمام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي حتما إلى زيادة الأمراض في الجسم بسبب إجهاد نظام المناعة مايؤدي إلى سهولة إصابة الجسم بالأمراض والعدوى.

- إدمان الأنترنت: أفرز الاستخدام المكثف للأنترنت ظاهرة أصبحت توصف بأنها مرضية وهي إدمان الانترنت الذي يعرف بأنه (حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للأنترنت ويؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية).

ج- المخاطر الاجتماعية:[2]

- أظهرت بعض الدراسات أن هناك درجة مرتفعة من المخاطر الاجتماعية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب والتي أثرت بدرجات مرتفعة على:

- الترويج للثقافة الغربية الغير لائقة.

التقليل من التفاعل الاسري والانفصال الاجتماعي لا يوجد أي تفاعل عائلي.

[1] _ نفس المرجع، مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على أبناءنا
[2] _ نفس المرجع، مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على أبناءنا

- التشجيع على اقامة علاقات مرفوضة دينيا واجتماعيا بين الجنسين أي علاقات غير بريئة بين الجنسين.

- رغبة الشباب في الهجرة إلى الدول الأجنبية.

- أسهمت أيضا في ضعف الوازع الديني لدى الشباب

- وفرة المعطيات المتعلقة بالإباحية بصورة سهلة وميسرة

- الاساءة والتشهير بجهات وأشخاص دون وجه حق واغتيال الشخصية: من الاستخدامات السلبية للأنترنت التشهير بكثير من الشخصيات الاجتماعية. وهذا في الحقيقة ظاهرة تستحق المعالجة لأن النقد شيء والتجريح شيء آخر.

- التأثير على القيم الاجتماعية: ينشأ الشباب في ضوء قيم إجتماعية خاصة تكون بيئة الجماعة الأولية لكن ضوء ما يتعرض له الشباب خلال تجوالهم في الأنترنت من قيم ذات تأثير ضاغط بهدف إعادة تشكيله تبعا لها مما قد يؤدي محو آثار الجماعة الأولية عليهم مما يفقدهم الترابط مع مجتمعهم المحيط بهم ويعرضهم للعزلة والنفور ومن ثم التوتر والقلق.

3- مواقع التواصل الاجتماعي والفتاة.

3-1- استخدامات المرأة للأنترنت: اذا وضعنا إمرأة بجانب جهاز الحاسوب مزود بالأنترنت فماهو الشيْ الذي الأول الذي ستتصفحه في رأيك ؟. يبدو أن الأمر محسوم مسبقا فمعروف أن أغلب النساء تنجذبن إلى الابحار في عالم الجمال والأناقة والطبخ لكن هل الأمر يقتصر على ذلك أم أن هناك استخدامات أخرى للأنترنت عند بنات حواء ؟.

-1- الترفيه:جاء الترفيه والتسلية في مقدمة اهتمامات المرأة حيث كشفت تقارير عربية أن الأنترنت بالنسبة للمرأة العربية لا يعدو سوى أن يكون وسيلة ترفيه، وأن ثلاثة أرباع النساء العربيات يستخدمنه في اللعب، في حين أن البعض منهن يلجأن في الشبكة العنكبوتية للاستفادة من وصفات طبخ والتجميل والتسوق[1]

[1] نفس المرجع، واقع استخدام المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي "ص 72

-2- تصفح البريد الالكتروني:في السياق نفسه افادت نتائج استطلاع راي حول استخدام المرأة العربية للأنترنت، أن تصفح البريد الالكتروني جاء في المقام الأول، ويليه تصفح مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها 'الفايسبوك' و' تويتر' و'انستغرام'، وبعدها يأتي البحث عن مواضيع تخص المرأة،كالتجميل والعناية بالبشرة والموضة والأناقة، ثم مواضيع الصحة، وبعدها وصفات الطبخ. وتأتي المواضيع الأسرية والعلاقات في آخر الترتيب. في المقابل، أثبتت الدراسات أن النساء يسجلن في المنتديات والمدونات لإفراغ ما في جعبتهن والتعبير عن أنفسهن،بالإضافة إلى مناقشة بعض المواضيع التي تدخل في دائرة اهتمامهن.

-3- الأخبار في دائرة الاهتمام:تستفيد النساء أيضا من خدمة الأنترنت في الاطلاع على آخر الأخبار والمستجدات من خلال تصفح الجرائد والمجلات الإلكترونية وكذا مواقع التلفاز والاذاعة.

-4- التعليم عن بعد:ومن أهم الأشياء الايجابية التي جاءت بها التكنولوجيا ميزة التعليم عن بعد. وهذا المجال لم تغفل عنه المرأة، وبشكل خاص تلك الفتاة التي تولي اهتماما لتطوير مهاراتها وتعلم خبرات جديدة ومواكبة العصر، خاصة أن التعليم الالكتروني صار بديلا للتعليم التقليدي وأسهل منه وأقل تكلفة، إذ أن أغلب الدورات تمنح مجانا.

-5- إدارة المشاريع الشخصية:واستطاعت الكثير من السيدات الاستفادة من الانترنت بانشاء مشاريع مصغرة وادارتها من المنزل،خاصة تلك المتعلقة ببيع بعض السلع عبر الأنترنت أو الترويج لمشغولاتهن اليدوية، كبيع الحلى والاكسسوارات والتطريز، أو طلبيات تحضير الأكل والحلويات لمختلف المناسبات.[1]

تعدد استخدامات المرأة للأنترنت وذلك نظرا لدوافعها والاشباعات المراد تحقيقها وكل هذا يدفعها لاستخدام الوسائل الاعلامية التواصلية من أجل الترفيه، التعلم عن بعد، إدارة المشاريع وغيرها من مجالات حياتها.

[1] _ نفس المرجع " واقع استخدام المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي " ص 78

3-2- صورة المرأة في الشبكات الاجتماعية:

صورة المرأة في الاعلام العربي ليست بمعزل عن صورتها في الاعلام العالمي، ولا أحد ينكر أن إحدى أهم الرسائل الاعلامية هي كيفية تسويق قضايا معينة لمنتج موجه للعموم أو لفئة مستهدفة للحث على اقتنائه بشكل أكبر، أو لإيصال رسالة ما اجتماعية أو ثقافية أو سياسية.

وصورة المرأة في الاعلام العربي أو الاعلام الجزائري هي الصورة النمطية التقليدية التي نسخها عن الغرب، صورة الموديل وسيلة للجذب الجنسي، وقد التبس الأمر على الكثير من النساء في العالم العربي وتطور لا شعوريا حتى صارت المرأة هي نفسها تتبنى وتتقمص الصورة النمطية المعروضة أمامها لتعتبرها نوعا من أنواع التقدم والرقي الحضاري.

فقد تغيرت صورة المرأة تدريجيا في الاعلام العربي لتتحول من ربة المنزل المطيعة إلى امرأة أكثر استقلالية مع زيادة وسائل الاتصال سواء في الاعلام الخاص أو على شبكات التواصل الاجتماعي.

ويعد الشرق الأوسط من أسوأ المناطق التي يمكن أن تعيش فيها في العالم من حيث توفر الحقوق والمشاركة والمساوات بيت الجنسين،رغم أن النساء يشكلن نحو49.7 % من اجمالي عدد سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا ويبلغ 345.5 مليون نسمة إلا أن المنطقة حلت في المركز الأخير من حيث الفجوة بين الجنسين، وذلك وفقا لإحصائيات المنتدى الاقتصادي العالمي في 2015 واحتلت مصر المرتبة ال36 من بين 145 دولة من حيث الفجوة بين الجنسين، بعد سعودية التي جاءت في المركز ال120 بينما تذيل[1]

اليمن القائمة. اضافة لذلك،فقد صنفت مصر الدولة الاسوأ للنساء على مستوى العربي وفقا لدراسة أجرتها مؤسسة تومسون رويترز واستعانت فيها بخبراء متخصصين في مجال قضايا المرأة عام 2013، واعتمدت الدراسة على مستويات التحرش الجنسي وختان الاناث والعنف ضد المرأة، مع أخذ هذه الاحصائيات في الاعتبار، يمكن القول أن المرأة العربية تعيش في

[1] _ نفس المرجع " واقع استخدام المرأة الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي " ص 79

دائرة خاصة من النضال الذي قلما تعبر عنه الصورة التي ترسمها وسائل الاعلام. وغير أن الدلالات تشير إلى تغير اتجاه الاعلام من قضايا المرأة.

وتتسم تغطية قطاع كبير من الاعلام العربي بالتقليدية في التعامل مع قضايا المرأة، فنجد أن كثيرا من الصحف العربية إن لم يكن أغلبها تخصص صفحات وملفات دورية عن المرأة، غير أن المتابع لتلك الصفحات يلاحظ أن معظمها يحصر التغطية على قضايا الأسرة والموضة ووصفات الطهو، مما يوحي بأن دور المرأة يقتصر على كونها زوجة وأما، وقد ربط عدد من الدراسات التي أجريت حول تمثيل المرأة العربية في الاعلام بين صورة المرأة كزوجة وأم وبين استغلال المرأة كسلعة في المواد الاعلانية

و الدرامية. وتبقى القضايا الأكثر محورية وتأثيرا في حياة المرأة العربية كالمساواة في مكان العمل والتحرش الجنسي،أقل تمثيلا وتندرج غالبا تحت قائمة القضايا الاجتماعية والمحتوى الجاد وتجنب من صفحات المرأة.

وعلى الرغم من تزايد جرأة ونسبة تناول تلك القضايا، وتزايد أعداد من النساء العاملات في مجال الاعلام، الا أن أغلب الخبراء الذين يتم استضافتهم في البرامج للتعليق على تلك القضايا هم من الرجال، وينحصر وجود المرأة في دور الضحية أو شاهد عيان. لكن بصيص من الأمل يطل مع عدد من الصفحات الالكترونية التي تتناول قضايا المرأة ومحاولة طرحها وايجاد حلول لها [1].

كما أشارت أحدث الاحصاءات الخاصة بموقعي التواصل الاجتماعي الاشهر عربيا حاليا 'التويتر والفايسبوك 'منوها إلى أن عدد مستخدمي موقع الفايسبوك في العالم العربي وصل إلى 36 مليون حنى نوفمبر 2011، مسجلا زيادة ملحوظة وصلت إلى 68% منذ بداية العام مقارنة ب 20 مليون مستخدم تقريبا لنفس الفترة من العام 2011 في حين أن نسبة المستخدمين من النساء قد زادت 32% مع نهاية عام 2010 إلى 35.5% مع نهاية عام 2011 إلا أن هذه النسبة ظلت ثابتة خلال الربعين الأولين من 2011.

[1] _ نفس المرجع: واقع استخدام المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي " ص 80

نستنتج مما سبق أن صورة المرأة تلعب دورا حيويا في شبكات التواصل الاجتماعي، فإنها ساهمت في بلورة فكرة العامة حول المرأة بصورة ايجابية حركت معها القيود المجتمعية التي تمنع هذه الأفكار.

-3-3-قضايا المرأة في شبكات مواقع التواصل الاجتماعي:

إن تكنولوجيا الاتصال والتفاعل على شبكة الانترنت قد ساهمت في بناء هذه المجتمعات الافتراضية. ودعمها من خلال الأدوات الخاصة بالاتصال والتفاعل، وزيادة مواقع المناقشة والحوار في المنتديات والمدونات، وكافة أشكال التفاعل والتواصل الاجتماعي على الأنترنت، وتشكل المدونات أحد أهم مظاهر ثقافة جديدة تتشكل في الأنترنت وقوام هذه ثقافة الجديدة التشارك والتفاعل والحوار والتبادل، فقد أصبح من خلالها الأشخاص المهمشين البعيدين عن سابقا للوصول للمنابر الاعلامية هم اليوم المتحدثين وهم من يحدد قضاياهم وما يريدون نشره.

إن من أكثر مواقع الشبكات التي وجدت إقبالا من المرأة هو موقع المدونات والفايسبوك وقد استطاعت المدونات أن تمثل دخول ساحرا للنساء في العالم الافتراضي لا تخضع فيه لمعايير التمييز والتفرقة التقليدية، كما أن المرأة أصبحت في هذا العالم غير مهمشة بل هي الأساس وبوحها مرهون بقلمها، فالمرأة من خلال المدونات التي تبدو شفافة وحميمة بالرغم أن بعضهن كتبنا عن أمور سياسية، يقول الدكتور صادق الحمامي بورقه عمل عن المدونات النسائية العربية أن المدونات النسائية تكشف عن عالم النساء المعقد والمختلف[1]

حيث ليس للمرأة جسد فج أو فاتن، وتتجلى المرأة ككائن مركب لا يمكن احتقاره في الثنائيات المتداولة، هكذا كشفت المدونات عن المرأة كما هي لا كما ينظر إليها الصادق الحمامي، مقال علمي بعنوان:عالمهن المنكشف 'المدونات النسائية '. الدكتور صادق يريد أن يؤكد أن على المرأة في المدونات تحررت من كل المخاوف واستطاعت تغيير صورها المرسومة لها في وسائل الاعلام لكن هناك رأي آخر،حاول من خلال رصد كبير من المدونات النسائية العربية عامة فيقول: أن التكنولوجيا قد أتاحت للمرأة بأن تنتج نصوص وأن

[1] نفس المرجع، واقع استخدام المرأة الجزائرية لشبكة التواصل الاجتماعي " " ص 69

تتواصل مع الأخر لكنهن لم يستطعن التحرر من أسر الثقافة التميزية التي تلح على الهيئة واللغة والسلوك والمعرفة والأدوار والفضاءات، فأغلب النساء مازلنا من خلال المدونات يؤكدن على قضايا خاصة بهن كالكتابة عن سيرتهن الذاتية وإحداهن اليومية ورحلات التسوق ووصفات للمطبخ والمكياج والحديث عن تجارب الحمل والولادة مما جعل البعض يصفها بمجلس الحريم كل هذا يوحي بعدم تحررهن من النسق، الثقافي التقليدي حيث عمقت المرأة من خلال هذا الفضاء الواسع توزيع الأدوار على أساس الجنس فالرجل، عالم التجارة والمال ولها الطبخ ورعاية الأطفال، ادا نحن أمام قضية هي نفسها لم يغيرها أي تقدم أو تطور في وسائل الاتصال حتى وإن كانت هي صاحبة القلم وحارسة البوابة، وقد كانت هناك بعض المدونات تحدثت عن العنوسة ومشاكلها وآثار تعدد زوجات على البنية النفسية للنساء والعنف ضد المرأة، وجرائم الشرف هنا استطاعت بعض المدونات أن تجعل الزمن من منظورها زمانا لا فرديا بل زمنا جماعيا تفصح فيه المرأة عن همومها وتشارك الأخريات معاناتهن [1].

إن واقع هذا الرصد يقول أن المرأة عندما كانت تتعامل مع الوسائل التقليدية كانت صورتها باهتة وقضاياها هامشية وكان الباحثين والدارسين المهتمين بهذا الشأن يتوقعون بعد أن صارت هي الفائدة والممسكة بزمام الأمور والمتحدث الرسمي باسم قضياها أنه سيتغير الشيْ الكثير،لكن نفس الطرح قد تكون المرأة مؤمنة بأن لا قضايا لها تستحق النقاش ولا هم لها سوى الأطباق والزينة وهذا ما يفسره وجود منتديات على الويب تديرها النساء وأعضاؤها نساء ولها شهرة كبيرة وتحتل مكانتا كبيرة عند المعنيين لما يخص المرأة من شنط ماركة وعطور نظرا لعدد أعضائها، أن المتصفح لهذه المنتديات لا يجد إلا حديث الحمل والولادة وأركانا للزينة، وخلاصة القول أن الاهتمامات والقضايا لا تتغير بتطور الوسيلة كما يعتقد البعض.

وسيكون نفس التوجه إذا أردنا الحديث عن التويتر والبلاك بيري والآيفون والفايسبوك والسناب شات تيكتوك وغيرها كلها وسائل نحملها بما نملك من فكر ولاتحملنا على فعل ما لا نقتنع به، وتختص هذه الوسائل من أن المتعاملات معها هن من الفتيات الصغيرات والشابات لأنهن وجدنها متنفس لهن لكسر حاجز العزلة بينهن وبين الشباب، ففي مجتمع يعتبر صوت

[1] _ نفس المرجع واقع استخدام المرأة الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي " ص 70

المرأة عورة جاء البلاك بيري وسمح للفتاة وهي تجلس بين والدتها ووالدها أن ترسل 'برود كاست ' خدمة اذاعة المتوفرة بالجهاز تمنح خاصية إرسال الرسائل لكل من تضيفهم معك ويأتي اضافتهم بالجهاز مجرد تعريف بالأرقام (قد ترسل البنت نكتة أو مقطع فيديو ضاحك للجميع من ضمنهم شباب وقد يتبادلون الدردشة وهي مايعرف بالمسنجر، وغالبا هي حوارات بسيطة وليس لها هدف مجرد دردشة)، وهذه الأجهزة الحديثة من أجهزة الاتصالات المزودة بخدمات الانترنت التي خلفت مجتمع انعزاليين تعيشه الأسرة خاصة الشباب داخل أسوار البيوت [1].

-3-4- المرأة والفايسبوك:

أصبح الفايسبوك جزءا مهما في حياتنا لما فيه من فوائد كثيرة في التبادل المعلوماتي والمعرفي وفسح المجال لمناقشة الأفكار والمقترحات التي يطرحها الجميع، والتي قد تختلف الآراء بشأنها أو تؤيدها كل حسب رؤيته وهذا شيْ جميل يدل على أنه أصبح مجالا مهما إذا استخدم بشكل جيد ونبيل ولكنه مع الأسف أصبح عند البعض مجالا للصور الخلاعية واثارة النعرات الطائفية وللتشهير والسب والشتم ولا أعرف كيف يكونون أصدقاء، وكلهم يسبون ويشتمون كلهم من دون المقدرة على التعبير بشكل أفضل وأرقى، ونسو أن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية وأن عليهم أن يتناقشوا بهدوء وبأسلوب حضاري ليخرجوا بنتائج تفيد كل الأطراف، لأن الفايسبوك أصبح مجالا رحبا للجميع من رجال ونساء وعليهم استغلاله بالشكل الأمثل لكي يستفيد الكل منه.لكن لدي ملاحظة أريد أن أشير إليها وهي عزوف المرأة وقلة اشتراكها فيه ما يجعلني أتساءل أليس من حق المرأة استخدامه ؟. أكيد لها الحق في ذلك لكن الجواب عند الأكثرية في مجتمعنا سيكون ممنوع منعا باتا، وأنهم يرفضون ذلك لخوفهم من أن يحدث مالا يحمد عقباه ؟

بعد دخول المرأة في مجالات الحياة وأثبتت جدارة فيها وأصبح لها زملاء في دراستها أو عملها،بل إنها قد تنافسهم حيث انتهى الوقت الذي كان الرجل بالنسبة لها بعبعا تخشى منه لكن ربما واضافة للأسباب التي ذكرتها سابقا عن سوء استخدام الفيس بوك فانه قد يوجد البعض من ضعفاء النفوس الذين يتصورون ومع

[1] _ نفس المرجع، المضامين الخاصة بالمرأة عبرشبكات التواصل الاجتماعي ص 103

شديد الأسف أن كل امرأة موجودة على الفيس بوك هي صيد سهل طبقا لأفكارهم المريضة، وشبه رجولتهم التعبانة التي يعيشون فيها بوجوه عدة تترأسها الشيزوفرينيا المترسخة في أعماقهم فيحاولون مضايقتها، أو أنهم يعتقدون أنها دخلت الفايسبوك لغرض ما تفكر فيه عقولهم المريضة [1].

شيء مؤسفومؤلم أن نجد مثل هكذا أشخاص ولكنهم موجودون فعلا وربما يكونون هم أنفسهم الذين يضايقون المرأة في الشارع أو أي مكان آخر، لذا فان على الكل وليس المرأة فقط أن يتصدوا لهكذا نماذج لا أن يحرموا المرأة حقا يعتبر من أبسط حقوقها ألا وهي المشاركة بآرائها ومقترحاتها أو الدخول في مناقشات مفيدة للخروج بنتائج جيدة، باعتبارها نصف المجتمع ولها تأثير بالغ عليه وذلك في مجال رحب تستطيع المرأة وضع بصمتها عليه،ولكي يعرف هؤلاء المرضى نفسيا أن المرأة غالية وثمينة عند مجتمعها وهي الواثقة من نفسها والمحصنة لذاتها وتخاف الله وتحاسب ضميرها وتعرف كيف تتصدى لهم، حال الذين يحاولون التعرض إليها في الشارع أو أي مكان آخر وعلى الجميع مؤازرتها والوقوف ضد كل من يحاول الاستهانة بها وبقوتها، لتعرف كيف تواجه من يريدها أن تكون ضعيفة ومغلوبة على أمرها ويضع العراقيل أمامها، ولتثبت لأشباه الرجال أنها الأم والأخت والزوجة التي تراعيهم منذ ولادتهم حتى مماتهم.

- نستنتج مما سبق أن المرأة تلعب دورا حيويا في موقع الفيسبوك من خلال تحريك وتغيير الأفكار، ونشر أفكارها وآرائها بكل حرية دون قيود مسبقة، ولكن هذا يرجع إلى استخدامها للفيس بوك ايجابيا أو سبيا [2].

[1] نفس المرجع " واقع استخدام المرأة الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي ص 71
[2] نفس المرجع " واقع استخدام المرأة الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي ص 71

المحور الثاني: العنف

- مدخل إلى محور العنف:

-1- العنف

1-1- مفهوم العنف:

هو سلوك يهدف إلى المس بحرمة الشخص وكرامته والحد من حريته، يستهدف الجسد أو قدرة الشخص على اتخاذ قرارات حرة ومستقلة، ويعتمد على الاكراه والضغط قصد إخضاع الآخر أو إهانته.

العنف هو سلوك عمدي موجه نحو الهدف سواء كان لفظي أو غير لفظي ويتضمن مواجهة الآخرين ماديا أو معنويا ومصحوب بتغيرات تهديدية وله أساس غريزي[1].

يعرفه أندري لالاند: بأنه خاصية ظاهرة أو فعل عنيف. يتعلق الأمر باستخدام غير مشروع للقوة بالنسبة إلينا نحن الذين نعيش تحت نير قوانين مدنية فنحن مجبرون على وضع تعاقد إذ بواسط القانون يمكننا أن نكون ضد العنف.[2]

هو كل تصرف يؤدي الى إلحاق الأذى بالآخرين أو إلى تخريب ممتلكات الذات أو ممتلكات الآخرين قد يكون الأذى جسمي أو نفسي. كالسخرية والاستهزاء بالفرد وفرض الآراء بالقوة والتقييد وهو نقيض الرفق - العنف هو سلوك عمدي موجه نحو الهدف سواء كان لفظي أو غير لفظي ويتضمن مواجهة الآخرين ماديا أو معنويا ومصحوبا بتغييرات تهديدية وله أساس غريزي.[3]

ويعتبر العنف سلوك معنوي أو مادي ترافقه قوة وإلحاق الأذى بالآخرين ويتمثل في الاستخدام القسري ضد شخص ما رغما عنه للقوة الجسدية والنفسية عبر الضرب والتخويف مما قد يسبب في جروح بدنية

[1] _ محمود محمد المصري " العنف ضد الأطفال في المدارس " مركز نطوير للتدريب والاستشارات والأبحاث نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ص32

[2] _ محمد الهلالي وعزيز لزرق،" العنف " دار توبقال للنشر ص 09

[3] _ العنف مظهر من مظاهر التطرف " ص 20

ومعاناة نفسية. ويعتبر العنف من أهم القضايا التي تواجه المجتمع باعتباره آفة سلبية تؤدي بنتائج وخيمة.

-1-2: أشكال وأنواع العنف: نذكر أهم هذه الأنواع:

- أ - العنف المادي: يطلق مصطلح العنف المادي على العنف الذي يلحق بالضحية ألما نفسيا أو جسديا مباشرا سواء باستخدام السلاح أو بالحاق الأذى بالضرب أو بالتهديد بإلحاق الأذى أو الموت.

- ب - العنف المعنوي: يمارس من خلال الضغوط النفسية على الانسان وذلك بإخضاعه لمؤثرات ذهنية وعاطفية وإيلام نفسي وحرمان عاطفي بصورة تفقد الانسان توازنه.

ويعرف بيير بورديو هذين نوعين من العنف بقوله: (العنف ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الانسان بالإنسان، ويشكل مساسا بممارسة حق أقر به كحق أساسي للإنسان).[1]

- ج- العنف الفردي والعنف الجماعي :

- العنف الفردي: هو العنف الذي يكون الضحية فردا واحدا أو يكون الجاني فردا واحدا

- العنف الجماعي: هو العنف الذي يكون فيه الجناة أكثر من شخص واحد أو يكون الضحايا المصابين كثيرين أو على الأقل أكثر من شخص.

: يرى العنف الجماعي على أنه العنف المنظم ضاربا المثل له بالحروب التي تنشب بين الدول المختلفة: أما العنف الفردي عنده فهو العنف الذي يرتبط بعلاقة الأفراد .

[1] مصطفى العوجي " التربية المدنية كوسيلة للرقابة من الانحرافات " الرياض المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريبية ص 22

- د - العنف السياسي والعنف الاجتماعي:استخدم هنا هدف الجناة من إقدامهم على ارتكاب جريمتهم بحيث اذا كان العنف موجها إلى النظام وموارد الدولة سمي ذلك عنفا سياسيا أو إرهابا.وذلك تمييزا لهذا النوع من العنف عن العنف الذي يحدث بين الأفراد في المجتمع نتيجة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية..... إلخ بينهم. وهنا فقد عرف العنف السياسي على أنه اللجوء إلى القوة التي يحظرها القانون لجوءا كبيرا ومدمرا ضد الأفراد والأشياء لجوء إلى القوة يحظرها القانون لاحداث تغييرات في السياسة، في نظام الحكم أو في أشخاصه ولذلك فانه موجه أيضا لاحداث تغييرات في وجود الأفراد في المجتمع وربما في مجتمعات أخرى.

- ه - عنف العمل:العنف في مكان العمل أو عنف العمل أو العنف المرتبط بالعمل والمهنة. وقد نمى هذا النوع من العنف نموا كبيرا جعل منظمة الصحة العالمية تحذر من هذا النوع الذي صار يتربص بالعاملين في مختلف أرجاء العالم. وأن النساء أكثر عرضة لهذه الظاهرة. وقد كشفت مسح أجرته المنظمة الدولية أخيرا أن دولا غربية تشمل ولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وكذا تتصدر الآن قائمة حوادث العنف في مواقع العمل وهي الحوادث التي تتراوح بين العراك والتهجم والتحرش الجنسي والاستبداد والقتل.[1]

1-3- دوافع وأسباب العنف:

- ظهور العنف يرتبط بالعديد من العوامل الثقافية والبيئية والأخلاقية التي توفر بيئة خصبة للأشخاص بالقيام بمثل هذا الفعل الضار لكل الأشخاص وعدم مقاومة العنف أو عدم توضيح أنه سلوك مستهجن وغير مقبول كان هو من أهم الأسس التي قام عليها انتشار العنف في المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية. وخاصة العنف ضد المرأة والعنف ضد الطفل وهو من الأمور التي لا تأخذ حقها في محاولة المنع أو الحد من[2]

انتشارها.... أما أهم العوامل أو الأسباب لانتشار العنف فمن الممكن أن نذكرها في النقاط التالية:

[1] _ عبد الله عبد الغاني نمام " جرائم العنف وسبل المواجهة " ط1 الرياض 2004 ص 22

[2] _ 5 عوامل تعتبر من أهم أسباب العنف مقال متاح على موقع / https//www.edarabia.com تاريخ الولوج 29_04_2021 عل ساعة 10:45

- أ - عدم توافر فرص العمل: تعتبر البطالة من أهم العوامل التي تجعل الأشخاص يجدون في وسيلة للتعبير بالعنف عن أنفسهم ومن الممكن أن نقول أن البطالة تعتبر من أهم المشاكل التي تنتشر بحدة في مجتمعنا العربي وعدم وجود فرص العمل يؤدي إلى سقوط العديد من الشباب من مختلف الطبقات في فخ العنف وذلك لأن البعض يجدون أن العنف هو وسيلتهم لكسب الرزق عن طريق أعمال الشغب أو الأعمال غير المشروعة أما البعض الآخر فيكون العنف ضد مجتمعهم وأسرهم وهو وسيلتهم لمحاولة اثبات الذات أو التعبير عن أنفسهم.

- ب - الفقر: الفقر أيضا يعتبر بيئة خصبة الانتشار العنف وذلك لأن حيث يوجد الفقر يوجد الجهل وتوجد البطالة. وفي سياق وبيئة لا يتم فيها استهجان العنف أو الايذاء البدني أو النفسي للأشخاص فضلا عن عدم توافر المتطلبات الأساسية للحياة الكريمة يجد الفرد نفسه متجها إلى سلوك كل أساليب العنف للحصول على أبسط الحقوق التي يجب أن يسلها.

وكذلك البيئة الفقيرة نجد نسبة العنف ضد المرأة وضد الطفل أعلى بكثير من البيئات الأخرى وذلك لأن الأفراد في هذه البيئة ونتيجة للضغط المادي والانساني الذي يتعرضون إليه يحاولون أن يمارسوا مثله على الأفراد الأضعف منهم فيكون العنف ضد المرأة وضد الطفل هو الاتجاه الأبرز لهم.

- ج - انتشار تجارة وتعاطي المخدرات: ميز الله الانسان بالعقل، وجعل العقل هو الميزان الذي يتحكم الشخص من خلاله في سلوكه اتجاه نفسه واتجاه الاشخاص المحيطين حوله أما عند تعاطي الشخص للمواد المذهبة للعقل والمخدرة فهو بذلك يفقد القدرة على السيطرة في تصرفاته وسلوكياته وبالتالي من السهل أن ينتشر العنف بصورة سريعة في البيئة التي ينتشر فيها تعاطي المخدرات والكحول [1].

[1] _ نفس المرجع، 5 عوامل تعتبر من أهم أسباب العنف

- د - انتشار العنف في الوسائل الاعلامية: منذ فترة ليست بالقصيرة ونحن نجد أن وسائل الاعلام وخاصة صناعة السينما صارة تحتوي على العديد من مشاهد العنف بل صار معظم أبطال الأفلام يقومون بأداء أدوار شخصيات تتسم بالعنف وصارت هذه الشخصيات هي المثل الحي والقدوة للعديد من الأشخاص خاصة صغار السن والمراهقين ومن هذا أصبحت وسائل الاعلام من أخطر الجهات التي ترسخ لثقافة استخدام العنف ضد الأشخاص وبعضهم البعض.

- ه- الشعور بالضعف والدونية: من أهم أسباب اتجاه الفرد لاستخدام العنف ضد الآخرين هو شعوره بالنقص والدونية وبأن الجميع يستهنون به ويحاولون التقليل من شأنه لذا يلجأ بالدفاع عن نفسه عن طريق استخدام كل الأساليب العنف ضد الآخرين وذلك ليثبت لنفسه قوته وأهميته اتجاه المجتمع.

- 2 - العنف الرمزي

2 - 1 - مفهوم العنف الرمزي:

مهما تكن المصادر والينابيع الفكرية التي توجد في أصل العنف الرمزي فإن هذا المفهوم يشكل أحد المفاهيم الأساسية لنظرية بيير بورديو في جمال الفعاليات الفكرية لبيير بورديو وجان باسرون حيث ظهر للمرة الأولى في كتابهما المشهور " معاودة الانتاج" في عام 1970

- يراد بالعنف الرمزي استخدام الرموز والدلالات والمعاني للسيطرة على الآخرين وفرض الهيمنة عليه ويأخذ هذا النوع من العنف صورة رمزية خفية تمكن من ممارستها من الوصول إلى غايته وتحقيق مايصور إليه من سيطرة وهيمنة دون اللجوء إلى القوة الواضحة والمعلنة ويتغلغل هذا النوع من العنف في[1]

[1] نفس المرجع، تجليات العنف الرمزي للصورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ص51

مختلف تجليات الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية منذ أقدم العصور ففي الحياة اليومية .غالبا ما يتم استخدام وسائل متعددة في السيطرة على قلوب الآخرين واستملاكهم

- العنف الرمزي هو مفهوم سوسيولوجي معاصر يعني أن يفرض المسيطرون طريقتهم في التفكير والتعبير والتصور الذي يكون أكثر ملائمة لمصالحهم ويتجلى في ممارسات قيمة ووجدانية وأخلاقية وثقافية تعتمد على الرموز كأدوات في السيطرة والهيمنة مثل اللغة،الصورة، الاشارات، الدلالات، والمعاني.[1]

- يعرفه بورديو أيضا في كتابه الحس العملي: بأنه عنف ناعم خفي غير مرئي وهو خفي مجهول من قبل ممارسته وضحاياه في آن واحد ويتجلى هذا العنف في ممارسات قيمية ووجدانية وأخلاقية وثقافية ويوظف أدواته الرمزية مثل اللغة والصورة والاشارات.... الخ وكثيرا مايتجلى هذا العنف في ظلال ممارسة رمزية أخلاقية ضد ضحاياه.[2]

2 – 2- أساليب العنف الرمزي:للعنف الرمزي مظاهر وأساليب عديدة من أبرزها عند بيير بورديو: **1- التبخيس:**سلوك يتسم بالتعالي والتمييز وتقليل قيمة وشأن الأفراد الآخرين أو ممن هم أقل مكانة. الازدراء والتصغير والابعاد الاجتماعي والمهني ويمكن تصنيف تسميات بلدان العالم الثالث البلدان النامية بلدان جنوب البلدان المتخلفة تحت هذا العنوان التبخيسي للهوية ومما شك فيه أن هذه التسميات وغيرها التي أطلقت على الشعوب المغلوبة، تمثل أحكاما قيمية غامضة تبخيسية بذاتها وترمز إلى تقدم المجتمعات العربية وتفوقها[3].

[1] _ ويكيبيديا الموسوعة الحرة

[2] _ نفس المرجع، العنف الرمزي عبر شبكات الاجتماعية الافتراضية

[3] _ علي أسعد وطفة، من الرمز والعنف إلى ممارسة العنف الرمزي قراءة في الوظيفية البيداغوجية للعنف الرمزي في التربية المدرسية،مجلة الشؤون اجتماعية العدد 104 (2009) ص 71

2- الانكار القيمي: يتمثل بإنكار قدرات ومهارات الأفراد وذلك من أجل السيطرة عليهم وتحديد قدراتهم وكبت طاقاتهم ومواهبهم التي يتمتعون بها.

3- الاستلاب النفسي: يتمثل في استلاب حقوق الأفراد وما يتمتعون به من امتيازات اجتماعية ومهنية مشروعة فضلا عن حرمانهم من فرصة التعبير عن أفكارهم وآرائهم وإتجاهاتهم الخاصة.

4- التعبير العدائي المعلن: يتمثل في استخدام الرموز والاشارات اللفظية والتعبيرات الجسمية التي تدل على قوة المعتدي ورفضه وفرض هيمنته الوظيفية والاجتماعية على الآخرين [1].

2-3- بعض أسباب ومظاهر العنف الرمزي:

- يختلف العنف الرمزي عن باقي أنواع العنف الموروثة والمتوارثة بحكم ميزته الاجتماعية فهو ينشأ بسبب أحداث اجتماعية ويحدث في المجتمع ذاته ويمارس عليه من طرف مجموعة الأشخاص اتجاه بقية المجتمع.

- ويعتمد بورديو في تحليله للعنف الرمزي على المفاهيم التالية: الطبقات الاجتماعية، السيطرة، رأس المال الرمزي، العاصمة الرمزية بحيث يرى أن العنف الذي يقوم به سكان المدينة – الوسط الحضري اتجاه المجتمع أو اتجاه أنفسهم ما هو الا الوجه المزدوج للعنف المستخدم من طرف الدولة ضد المجتمع ككل. - ويضيف أن الشريحة التي تمارس العنف الرمزي في حد ذاتها تقع تحت السيطرة المفروضة وأن ما ترد به هذه الشريحة على ذلك التعسف القائم عليها هو ما يسمى العنف الرمزي [2].

- وبتحليل العنف الرمزي يتضح أنه يحدث وفقا لعدة أسباب وعوامل فهو في الأساس تعبير عن مشاكل التي يعاني منها فئة ما والشباب خصوصا من فقر وبطالة وتهميش وتحقير وتضييق في حدود حرية التعبير وما إلى ذلك من الدوافع التي تتجسد في العنف الرمزي.

[1] _ نفس المرجع ، من الرمز والعنف إلى ممارسة العنف الرمزي قراءة في الوظيفية البيداغوجية للعنف الرمزي في الربية المدرسية ص 71

[2] _ نفس المرجع، العنف الرمزي عبر شبكات الاجتماعية الافتراضية ص 10

فالتهميش يولد حالة من الصراع تبرز في العنف الرمزي كرد فعل في محاولة لفرض شرعية ممارسة العنف انطلاقا من جملة الاشارات والرموز المعبرة عن تلك المطالب بطرق متعددة كالكتابات والرموز مثلا.

- المظاهر التي يتخذها العنف الرمزي:

1-يتخذ العنف الرمزي طابعا جماعيا أي تمارسه مجموعة من أفراد المجتمع مهما كانت الصورة المطبقة فهو بهذا ينأ على الارهاقات النفسية والبيولوجية المؤدية لممارسة العنف.[1]

2- يتخذ العنف الرمزي طابعا اجتماعيا بحيث يحدث داخل المجتمع كرد فعل عن سلوكيات وممارسات عنيفة.

3- العنف الرمزي ذو طابع خاص لاستخدامه جملة من الرموز والاشارات والدلالات وهذا الترميز قد يكون مشاكل اجتماعية مثل (الانحراف – تعبير لفظي أو كتابي أو خطي). وفي هذه النقطة يرى الدكتور مصطفى الحجازي أن سلوك المنحرف انما هو أحد مظاهر العنف الرمزي. لأن المنحرف دليل ومؤشر على وجود ثغرات في النظام الاجتماعي والسياسي [2].

- يتخذ العنف الرمزي طابع الصور مهما كانت تلك الصور سواء من انتاج تلك الشريحة أو من احدى مؤسسات الدولة وما نقصده هنا وسائل الاعلام كالتلفزة وما تعرضه من صور تحمل في دلالتها عنفا رمزيا حيث أن لهذه الصورة العنيفة أثر عميق على انفعالات وأحاسيس الشباب لأنها تحرك فيهم مشاعر وعواطف سلبية كالخوف والقلق والحصر بسبب تغاضيها عما تعرضه هذه الوسائل وفسح المجال أمام كل طبقات المجتمع لاستهلاك هذه البرامج دون تعليق ما هذا من جهة ومن جهة أخرى فان هذه الوسائل قد تقدم صورا أخرى ايجابية تبث من خلالها الحقائق الكامنة في المجتمعات أو حتى في الأنظمة.

- إن العنف الرمزي هو النقد الذي يسمح بتهديم أشكال اجتماعية معينة أو مفاهيم مشينة بإنشاء تحديدات وتعريفات اجتماعية جديدة للوجود الاجتماعي أو أشكال جديدة أي أن وظيفة العنف

[1] _ نفس المرجع ، العنف الرمزي عبر شبكات الاجتماعية الافتراضية ص 10

[2] _ مصطفى الحجازي ، التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الانسان المقهور، المركز الثقافي العربي دار البيضاء المغرب 2001،ص 137

الرمزي هي تهديم وتخريب الأشكال الاجتماعية المفروضة عنوة على المجتمع وهي تخدم مصالح فردية، ويهدف ذلك إلى نزع وازاحة ما هو قديم ومرفوض وإنشاء أشكال أخرى بديلة.

- إن الباحث بيير بورديو في تناوله لموضوع العنف الرمزي إنما يوضح لنا مظهرا من مظاهره الذي لا يتجسد فقط في الحياة الاجتماعية وما تحمله من تظاهرات ثقافية واقتصادية مختلفة، وإنما يتعدى ذلك ليشمل كل ما يمكن أن تقع عليه الهيمنة سواء من طرف الدولة أو غيرها من المؤسسات لأن العنف الرمزي حسب هذا الباحث إنما هو المطالبة بشرعية شرعنه والهيمنة والتسلط [1].

-4- النظريات المفسرة للعنف الرمزي:

1- نظرية التطهير (التنفيس): تنطلق هذه النظرية من فرضية أن التعرض للجريمة والعنف في وسائل الاعلام يقلل من حاجة الانسان إلى العدوان. وتقوم فكرة التطهير التي تفترض أن الاحباط والظلم يولد الميل نحو العدوان عند الفرد، ويمكن اشباع هذا الميل بالعدوان المباشر أو بمشاهدة الآخرين يرتكبون الجرائم ويقومون بالعدوان. فالتعرض لأعمال العنف في وسائل الاتصال يمكن أن يخفض من حاجة الانسان إلى العدوان.

- ويرى فيشباخ وسنجر أن العنف الذي يقدمه الاعلام يمكن أن يكون ذا وظيفة تطهيرية أو تنفيسية أكثر أهمية للطبقات الدنيا في المجتمع عكس الطبقات المتوسطة، اذ أن التنشئة الاجتماعية التي يتمتع بها أطفال الطبقة المتوسطة تزودهم بقدرات تمكنهم من السيطرة على دوافعهم العدوانية عكس أطفال طبقات الدنيا الذين

لا يستطيعون السيطرة على ميولهم العدوانية وهذا مايجعلهم أكثر عدوانية لديهم، والمقصود هنا وسائل الاعلام وسائل التواصل بصفة عامة.[2]

[1] _ نفس المرجع ، العنف الرمزي عبر شبكات الاجتماعية الافتراضية ص 11
[2] _ مرفت الطرابيشي،عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة 2006 ص 294

2- نظرية الاستخدامات والإشباعات: تنطلق هذه النظرية من فكرة أساسية ألا وهي: أن جمهور وسائل الاعلام يتميز بالفاعلية والنشاط، ويسعى من خلال استخدام وسائل الاعلام لتحقيق أهدافه، فأفراد الجمهور قادرون على تحديد حاجاتهم ودوافعهم، لذا يختارون الوسائل الاعلامية المناسبة لإشباع تلك الاحتياجات. كما يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية لدى الجمهور من خلال دراسة استخدامه لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل هذه الوسائل وحيث أن جمهور وسائل الاعلام الالكترونية الحديثة هو جمهور متفاعل مع هذه الوسائل ويمكن أن يتعرض هذه الجمهور أو بعض المستخدمين لهذه الوسائل إلى[1]

نوع من العنف الرمزي أن يمارس عليهم أو هم يمارسونه لإشباع حاجاتهم وسوء استخداهم لهذه الوسائل.

3- نظرية الاستثارة: تنطلق هذه النظرية من فرضية أن التعرض لحافز أو مثير عدواني يفرز الاثارة السيكولوجية عند الفرد، وهذه الاثارة بإمكانهم زيادة احتمالات قيام الفرد بتصرف عدواني. أكدت نتائج العديد من دراسات التي تبنت هذه النظرية أن مادة الاعلام الالكتروني التي تحتوي على الجريمة والعنف تؤدي إلى استثارة المشاهدين نفسيا وعاطفيا، وتهيء لديهم شعورا وقابلية بإمكانية الاستجابة العدوانية لما شاهدوه.[2]

4- التوحد (التقمص الوجداني): تعتمد هذه النظرية في الحقيقة على تكامل نظرية الاستنتاج ونظرية أخذ الادوار في التقمص الوجداني . فحين نتوقع مشاعر وأحاسيس الآخرين ونخرج بتنبؤات، تصبح عندنا مهارة تسمى عند علماء النفس الاجتماعي: التقمص الوجداني،أي القدرة على اسقاط وتصور أنفسنا في

ظروف الآخرين، وهذا ما يحدث عندما يقلد الفرد ابطالهم ويتقمصون شخصياتهم عبر استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي.[3]

[1] _ رضوان قطبي، شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجماعية والجهوية سنة 2015 الرباط ص 08

[2] _ محمد قيراط، الأثار السلبية للجريمة والعنف والانحراف في وسائل الاعلام الجماهيري،مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة العدد 12 ديسمبر 2006 ص 261

[3] _ نفس المرجع، العنف الرمزي عبر شبكات الاجتماعية الافتراضية ص 14

5 - نظرية العجز عند المكتسب: ظهر مفهوم العجز المكتسب في تجارب ودراسات مارتن سيلجمان بغية تعرف أثر الخبرات الصادمة على شعور الفرد بالعجز أو بضعف القدرة على ضبط الاحداث البيئية التي كان يسيطر عليها سابقا وتوصلت هذه التجارب إلى أن الفرد عندما يواجه مواقف متكررة من الفشل والاحباط وصعوبة في اشباع الحاجات فانه يصل إلى مرحلة يشعر فيها أن امكاناته الداخلية وقواه لا تمكناه من تغيير الوضع الراهن وانه فقد السيطرة على البيئة وانخفضت دوافعه نحو تحسين

الواقع الخارجي. لذا تظهر لدى الفرد مجموعة من الافكار والمعتقدات التشاؤمية نحو قدراته وامكاناته الشخصية تحد من نجاحه في التخطيط للمستقبل أو تحدي الضغوط الحياتية، إذ فقد الفرد ثقته بنفسه ويشعر بالضعف والعجز المفرط وتوقع الفشل في مهامه الجديدة. مما يؤثر ذلك على تقييم الفرد لذاته واحترامه لها، لان توقع تجارب الفشل المتكرر تعمل على تعزيز إحساس الفرد بالعار وتجعله ينظر لنفسه نظرة دونية.

وبما أن العجز المكتسب يؤثر على جميع مظاهر حياة الانسان فإن الباحثة الأمريكية لينور والكر قامت بتطوير هذه النظرية بعد أن احتكت بالكثير من النساء اللاتي تعرضن للعنف والاعتداء بأشكاله المختلفة وذلك من خلال ممارستها للعلاج النفسي[1]. وهي نظرية ذات مسارين حاولت لينور من خلالهما أن توضح لماذا تستمر المرأة في علاقتها مع الرجل الذي يعتدي عليها كمسار أولي وفي المسار ثاني حاولت توضيح ما يجعلها بعد الاعتداء عليها من طرف الرجل تقف في صف المعتدي عليها.[2]

[1] _ علي حسين عايد، العنف الرمزي المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة الجامعة ص10 _ 11
[2] _ جمال المعتوق، مدخل الى سوسيولوجيا العنف، دار بن مرابط الجزائر 2011 ص 293

3- العنف الرمزي ضد الفتاة

-1- العنصرية والتنميط على صفحات الفاسبوك: إن الشباب الجزائري يمثل نسبة غالبة من مستخدمين الفايسبوك في الجزائر كما أن انتشار النكات العنصرية والتقزيمية لشخصية الجزائري والعربي بصفة عامة، وأن هذه النكات وإن كانت متداولة بين الشعب على أرض الواقع بسبب سرعة الانتشار وكثرة التداول.

- وحصدت المرأة الجزائرية الكثير من العنف الرمزي من قبل صفحات الفايسبوك في الجزائر. في هذا السياق أخذت عائشة لصلج مثال من صفحة من صفحات الفايسبوك (ألف جنية ولا جنية واحدة...) بمعنى أن الشباب يفضل الارتباط بجنية على أن يرتبط بفتاة جزائرية ... وهي صفحة تتضمن الكثير من التنميط السلبي للمرأة الذي يعد أشد صور العنف الرمزي اتجاه الفتاة الجزائرية حيث يقدم المرأة بوصفها رمزا للغواية والخبث والسحر والفتنة وضعف العقل وهي مصدر كل شر على حد وصف رواد تلك الصفحة.. فاستخدام المرأة بهذا الشكل عنف لساني ضمني، يمس بكرامة المرأة كما يكرس في لاوعي الأفراد خيالا مقهورا .

إن أقبح أصناف العنف الرمزي ذلك الذي أسسه المجتمع الذكوري في التعامل مع المرأة، وانساقت المرأة ذاتها في "التواطؤ اللاوعي " مع الظاهرة وانعكس هذا التواطؤ في سلوكيات الاجتماعية، ليصبح السلوك حاملا الكثير من الرموز التي تحط من قيمة المرأة.

3 -2- العنف الرمزي ضد المرأة:

العنف الرمزي هو نوع من العنف اللطيف والناعم إذ تتم السيطرة على المرأة وفرض الهيمنة الذكورية عليها ليس عن طريق القوة الصريحة الواضحة وإنما عن طريق رموز والمعاني والتصورات التي ينتجها الطرف المهيمن أي الرجل. لتعزيز وتقوية وادامة حالة الهيمنة. بمعنى آخر أنها عملية تأطير لأفكار ورؤى المرأة بشكل يضمن قبولها للخضوع لهيمنة الرجل وتأييدها فكرة عدم المساواة ومن الأمثلة على هذه المعاني والدلالات التي تديم بنية الهيمنة هو تصوير المرأة عبر وسائل الانتاج الثقافي المختلفة على أنها عورة وأنها مخلوقة من ضلع رجل وأنها عاطفية غير عقلانية وكائن ضعيف ملحق بالمذكر لا يكتمل وجودها إلا به. هذه التصورات تخدم صيغة العلائقية التي تكون المرأة الطرف التابع أما

الرجل فهو السيد المتبوع وأخطر ما في هذا النوع من العنف هو أنه يحدث بتواطؤ الضحية التي يقع عليها بمعنى أن المرأة تمثل الأفكار التي تعزز تفوق الرجل عليها وتبخس قيمتها وتبدأ تدافع عنها وتحميها وتعيد انتاجها بوصفها من البديهيات وبذلك تعمل المرأة على ادامة بنية الهيمنة الذكورية.[1]

3-3- آثار العنف الرمزي على المرأة وتداعياته:

تفوق خطورة هذا النوع من العنف تلك المرتبة عن العنف المادي.فالعنف المادي يلحق الأذى بالمرأة جسديا أو في الحقوق أو المصالح أو الأمن. أما العنف الرمزي فيلحق الأذى بالمرأة سيكولوجيا في الشعور الذاتي بالكرامة والقيمة والاعتبار والتوازن وتأثير السلطة الرمزية أعمق وأخطر كونها تستهدف البنية الذهنية للضحايا ويؤدي هذا العنف بالمرأة إلى الاكتفاء نحو الذات قاتلا فيها طاقاتها وقدرتها على الابداع كما يخلق عند المرأة صورة سلبية عن الذات والتقدير متدنيا لها.فإظهار تفوق الذكور على الاناث كحقيقة ثابتة وتبخيس[2]

قيمة الأنوثة واقتصار قيم النبل على الرجولة هذه العملية تؤدي إلى احتقار المرأة لذاتها ولجنسها واعترافها بالتالي بنقصان وجودها وتكريس تبعيتها للرجل. كما يعمل العنف الرمزي على تجريد المرأة من الثقة بالنفس ويدفعها إلى تبني عملية تبخيس ذاتية ومستمرة كما يلعب دورا مهما في تكريس حالة اللامساواة وتأصيل الفروقات الاجتماعية لصالح الطرف المهيمن. كما تتجسد خطورة

[1] _ نفس المرجع، العنف الرمزي عبر شبكات الاجتماعية الافتراضية ص 18

[2] _ سحر ام الرتم، التربية الاعلامية لمواجهة العنف اللاوعي ضد المرأة في الفضاء الافتراضي.اشكاليات بين السلعنة والتشيئ. دراسة وأبحاث المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعسة. مجلد 10 عدد 4ديسمبر 2018 ص 760

هذا النوع من العنف في أنه يؤسس للأشكال الأخرى للعنف من خلال قيام النساء أنفسهن وعبر دوره في التنشئة الاجتماعية بنشر وغرز وإعادة انتاج المفاهيم والقيم الثقافية التي تبرر العنف ضد المرأة بل تجعله قيمة رمزية أسمى من الضحية والجلاد وبذلك تعمل المرأة على اعداد رجال مهيمنين للعنف ونساء متقبلات له والناحية الثانية تتمثل في أن تبني المرأة مواقف مؤيدة للعنف الممارس ضدها يعرضها بشكل أكبر لدور الضحية وقد أثبتت بعض دراسات الميدانية أن النساء اللواتي يؤيدون ضرب الزوج زوجته كثير ما يتعرضن للإساءة من طرف ازواجهن وانها معرضة للعنف الرمزي بشكل أكبر.[1]

[1] نفس المرجع ، التربية الاعلامية لمواجهة العنف اللاواعي ضد المرأة في الفضاء الافتراضي إشكاليات بين السلعنة والتشئ, ص 760

الاطار التطبيقي

(تصور)

_ عرض وتحليل النتائج:

_تحليل بيانات المحور الأول:

. جدول رقم (1): يبين توزيع مفردات العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
22_18	21	%42
27_23	10	%20
34_28	11	%22
35 وأكثر	08	%16
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01): أن الفئة العمرية التي تتراوح ما بين {18_22} سنة هم أغلبية النساء اللواتي قمنا بالإجابة على الاستبيان الذي قدمناه لهن. بنسبة 42 % تليه فئة العمرية {23_27} سنة بنسبة 20% ثم الفئة العمرية التي تتراوح مابين {28_34} سنة بنسبة 22 %وتليه الفئة العمرية الأخيرة التي تتراوح ما بين {35 وأكثر } بنسبة 16.%

_ نستنتج من خلال الجدول رقم (1): أن الفئات العمرية التي تتراوح بين {18_22} و{23_27} هم الأغلبية ويتضح لنا أن هذه الفئة العمرية المرتفعة ترجع إلى كون أن هذه الفئة العمرية أكثر شبابا ونشاطا وحيوية ولها حب الاطلاع واكتشاف كل جديد وغير مرتبطة بالتزامات على عكس الفئة العمرية {28_34}و{35 وأكثر } التي لديها العديد من المسؤوليات والارتباطات.

_ جدول رقم (2) يبين إذا كان هناك أصدقاء رجال عبر العالم الافتراضي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%34
لا	18	%38
إجابات أخرى	15	%30
المجموع	50	%100

_ نلاحظ من خلال الجدول رقم (2): أن نسبة الفتيات اللواتي أجبن بلا على أن يضفن رجال لقائمة الأصدقاء على حسابهم عبر مواقع التواصل بنسبة 36% تليها الاجابة بنعم بنسبة 34 %ثم اجابات أخرى ب 30%.

_ نستنتج من خلال الجدول رقم (2): أن الفتيات اللواتي أجبن بلا على عدم اضافة رجال لقائمة الأصدقاء على حساباتهم عبر الفايسبوك هي النسبة الأكبر لكن الفتيات اللواتي أجبن بنعم تأتي في المرتبة الثانية ونسب بينها وبين الاجابة بلا غير متباعدة فالفرق بينهم غير كبير مما يبين لنا أن هناك بعض الفتيات يمكن أن نقول عنهم متحررات.

_ جدول رقم (3):يبين نشاط الفتيات على مواقع التواصل الاجتماعي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	08	16%
مساءا	12	%24
ليلا	30	%60
المجموع	50	%100

_ نلاحظ من خلال الجدول رقم (03):أن الفتيات يكونون نشيطات أثناء فترة الليل بأكبر نسبة وهي 60% تليها فترة المساء بنسبة 24% والفترة الصباحية بنسبة 16%.

_ نستنتج من خلال جدول رقم (3): أن الفتيات يكونن نشيطات ليلا وذلك يعود إلى كون أن الليل هو أنسب وقت يكونن فيه متفرغات من كل الأشغال. وتجد الفتيات راحتها في تصفح الفايسبوك والتواصل مع الأصدقاء والأهل

_ جدول رقم (4): يبين مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم

المدة	التكرار	النسبة المئوية
1سا _ 2سا	08	%16
3 سا _ 4 سا	14	%28
5 سا _ أكثر	28	%56
المجموع	50	%100

_ نلاحظ من خلال الجدول رقم (4): أن الحجم الساعي الذي تقضيه الفتياة في تصفح الفايسبوك لفترة {5سا_وأكثر} هو أكبر وقت تقضيه الفتاة عبر المواقع وذلك بنسبة 56 تليه الفترة مابين {3سا _ 5 سا } بنسبة 28 وفي الأخير فترة مابين {1سا _ 2سا } بنسبة 16.

_ نستنتج من خلال الجدول رقم (4): أن الفتيات تتصفح الفايسبوك من 5سا فأكثر وهذا يعود للمتعة والفائدة من دردشة وتفاعل وتواصل مع الأصدقاء وخدمة التعليقات التي فتحت باب للحوار ومناقشات والتعبير بكل حرية دون قيود، كذلك الاطلاع على أهم الأخبار الآنية، كل هذا جعلهن لاينتبهن للوقت كونه يلبي احتياجاتهم المختلفة.

_ جدول رقم (5): يبين المعلومات التي تشاركها الفتيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
عنوان البريد الالكتروني	05	%10
العمر	10	%20
الصور الشخصية	05	%10
أخرى حددها	30	% 60
المجموع	50	%100

_ نلاحظ من خلال الجدول رقم (5): أن أغلبية الفتيات اخترن اجابات أخرى وذلك بنسبة 30% تليها أن تشارك الفتيات أعمارهن بنسبة 20% ثم الصور الشخصية 10% مع مشاركة عنوان البريد الالكتروني بنفس النسبة.

_ نستنتج من خلال الجدول رقم (5): أن الفتيات يشاركن معلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي كنشر منشورات ثقافية أو علمية أو دينية أو خاصة بالطبخ الخ... ولا يعرضن معلوماتهم الشخصية وذلك لكون المجتمع الجزائري لايزال مجتمع محافظ خاصة مدينة المدية.

_ الجدول رقم (6): يبين أسباب استخدامات الفايسبوك

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
البحث عن المعلومات	**10**	**%20**
الترفيه عن النفس	**15**	**%30**
التواصل الاجتماعي	**22**	**%44**
الاستفادة من آراء الآخرين	**03**	**06%**
المجموع	**50**	**%100**

_ نلاحظ من خلال الجدول رقم (6): أن معظم الفتيات يستخدمن الفايسبوك للتواصل بنسبة 44% يليه الترفيه عن النفس بنسبة 30% ثم استخدامه للبحث عن المعلومات بنسبة 20% وفي الأخير الاستفادة من آراء الآخرين بنسبة 06%.

_ نستنتج من خلال رقم (6): أن معظم الفتيات يستخدمن الفايسبوك للتواصل مع الأصدقاء والأهل والأقارب وذلك لما يقدمه الفايسبوك من ميزة الدردشة وتفاعل وتواصل كما تستخدمه أخريات للترفيه والتسلية والبحث عن المعلومات بما أنهم لايزالون يدرسون.

_ جدول رقم (7): يبين عضوية الفتيات في مجموعات على الفايسبوك

الاقتراح	التكرار	النسب المئوية
نعم	**48**	**%96**
لا	**02**	**%04**
المجموع	**50**	**%100**

_ نلاحظ من خلال الجدول رقم (7): نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين اشتراك الفتيات في عضوية المجموعات عبر الفايسبوك وكما أن معظم الفتيات أجابوا بنعم بنسبة 96% ولا بنسبة 4%.

_ جدول رقم (8): يبين طبيعة تلك المجموعات

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
تعارف	07	%14
ترفيه	10	20%
ثقافية	08	%16
تجميل وموضة	16	% 32
أخرى حددها	09	18%
المجموع	50	%100

_ نلاحظ من خلال الجدول رقم (8): أن طبيعة المجموعات التي تشارك فيها الفتاة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كانت النسبة الأعلى إلى مجموعة التجميل والموضة بنسبة 32% تليها مجموعة الترفيه بنسبة 20% ثم مجموعات الثقافية بنسبة 16% وبعدها مجموعات تعارف بنسبة 14% واجابات أخرى بنسبة 18%.

_ نستنتج من خلال الجدول رقم (8):أن الفتاة تنتمي إلى مجموعات خاصة بالجمال والموضة لتتعلم تقنيات ووصفات التجميل وذلك لأن المرأة أولى اهتماماتها هو الاهتمام بالجمال والرشاقة والأناقة خاصة الفتيات الجامعيات بما أنهن أكثر شباب.

_ جدول رقم (9): يبين استعراض صور مسيئة للمرأة عبر الفايسبوك

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%10
لا	10	%20
حياديون	35	%70
المجموع	50	%100

_نلاحظ من خلال الجدول رقم (9): أن نسبة استعراض الصور المسيئة للمرأة عبر الفايسبوك هي أن الفتيات أرادو التحفظ بآرائهم ولم يجيبوا وذلاك بنسبة 70% وتليه نسبة 20 % أجابوا بلا و10% أجابو بنعم.

_ جدول رقم (10): يبين شعور الفتيات اتجاه تلك الصور المسيئة للمرأة

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
آراها صور عادية	12	%24
أحس بالاحتقار	27	%54
أحس بالضعف	11	%22
المجموع	50	%100

_ نلاحظ من خلال الجدول رقم (10): شعور الفتيات اتجاه الصور المسيئة للمرأة المعروضة على شبكة الفايسبوك بحيث كانت أكبر نسبة بأنهن يشعرن بالاحتقار بنسبة 54% عند رؤيتهم لتلك الصور ويليه أن بعضهن يرون أنها صور عادية بنسبة 24 وأخريات يشعر بالضعف اتجاهها بنسبة 22%.

_ نستنتج من خلال الجدول رقم (10): أن معظم الفتيات يشعرن بالاحتقار اتجاه رؤيتهن لصور المسيئة للمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأخريات يشعرن بالضعف وذلك لأنهن يعيشون في مجتمع ذكوري لايزال يحتقر المرأة حتى أنه رأينا أن بعض الفتيات كان شعورهم عادي اتجاه تلك الصور وذلك لأنهن تعودوا على تلك الاساءات وتعايشوا معها وتقبلو خضوعهن للسلطة الذكورية أو ماتعرف به بالهيمنة الذكورية. وأن الرجل هو شخص كامل والنساء ناقصات عقل خرجن من ضلع أعوج. فتقبلهن لهذا النوع من الاساءات والتي تعتبر نوعا من العنف الرمزي الممارس ضد المرأة لذا أصبحن يرون أن كل تلك الاساءات شيء عادي.

_ جدول رقم (11): يبين اذا كانت الفتيات تعلق بالرفض اتجاه الصور المسيئة للمرأة

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%30
لا	05	%10
حياديون	30	%60
المجموع	50	%100

_ نلاحظ من خلال الجدول رقم (11): أن معظم الفتيات لم يقوموا بالإجابة بنسبة 60 %على تعليقهن اتجاه تلك الصور المسيئة بالرفض أما بعض الفتيات قالو بأنهن يعلقن بالرفض اتجاه تلك الصور بنسبة 30%.

_ نستنتج من خلال الجدول رقم (11): أن اذا كانت الفتاة تعلق بالرفض اتجاه تلك الصور المسيئة للمرأة فكان معظم الفتيات يجبن وهذا يدل على أنهن لايزال يشعرن بالخوف في ابداء آرائهن بكل حرية خاصة اتجاه الاساءة اليهن من طرف الرجل خاصة أننا نعبش في مجتمع محافظ لايزال يعتبر أن المرأة مكانها المنزل فقط وأنها تخضع لسلطة الرجل وأن لاتبدي رأيها بحرية حتى وإن كانت عبر المواقع الافتراضية.

_جدول رقم (12): يبين أهم الأشخاص الذين يقومون بسلوك العنف الرمزي ضد الفتيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
مراهقون	17	%34
منحرفون	17	%34
أشخاص آخرين	16	%32
المجموع	50	%100

_ نلاحظ من خلال الجدول رقم (12): حسب راي الفتيات اللواتي تعرضن للعنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي أن الأشخاص الذين يقومون بهذه السلوكات هم من فئة المراهقين والمنحرفين بنسبة متساوية 34 %وأشخاص آخرين بنسبة 32%.

_ نستنتج من خلال الجدول رقم (12): أن الأشخاص الذين يقومون بسلوك العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي هم من فئة المراهقين وذلك لأن سن المراهقة يكون الشخص في صراع ذاتي لايمكنه التمييز بين الصواب والخطأ وتتشكل لديهم بعض المفاهيم والآراء الخاطئة لديهم اتجاه المرأة ويرون أفضل وسيلة لعرض آرائهم دون أي تقييد هي مواقع التواصل الاجتماعي وهذا مايحدث كذلك بالنسبة للفئة المنحرفة من الشباب فنجد معظم هذه الفئة أنهم لديهم بعض العقد النفسية والتي تظهر عليهم عبر طرقهم لبعض آرائهم اتجاه الفتيات خاصة الطالبات الجامعيات المقيمات في الاقامات الجامعية وتعتبر هذه الآراء نوع من العنف الرمزي الممارس على المرأة.

_ جدول رقم (13): يبين الغاية من ممارسة هذا السلوك العنيف اتجاه المرأة

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
الافتزاز	**10**	%20
التحرش	**20**	%40
تقليل من شأن المرأة	**14**	%28
أخرى حددها	**06**	%12
المجموع	**50**	**%100**

_ نلاحظ من خلال الجدول رقم (13): أن الغاية من ممارسة العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي اتجاه الفتيات حسب رأيهن فكانت أعلى نسبة 40% للتحرش ثم يليه التقليل من شأن المرأة بنسبة 28% ثم يليه بهدف الافتزاز بنسبة 20%وآراء أخرى بنسبة 12%.

_ نستنتج من خلال الجدول رقم (13): أن الغاية والهدف من ممارسة العنف الرمزي عبر مواقع تواصل الاجتماعي ضد الفتاة هو التحرش وتقليل من شأن المرأة والافتزاز وهذا يعود لكون أن المجتمع الجزائري هو مجتمع ذكوري ولا يزال ينظر إلى المرأة بنظرة دونية رغم التقدم والتحضر ومواكبة العصرنة إلا أنهم لا يزالون متمسكين بالفكر المتخلف اتجاه المرأة. وبما أن العنف الرمزي هو عنف خفي لطيف فان هؤلاء الاشخاص الذين ارتكبوا هذا

سلوك المنحرف عبر مواقع تواصل الاجتماعي لأنها أفضل طريقة لارتكابهم جريمتهم دون أن ينالوا العقاب.

_جدول رقم (14): يبين انتشار العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
افلات المعنف من العقاب	**25**	**%50**
وجود جو ملائم للقيام به	**25**	**%50**
المجموع	**50**	**%100**

_ نلاحظ من خلال الجدول رقم (14): أن سبب انتشار العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو افلات الشخص المعنف من العقاب ووجود جو ملائم لارتكاب جرمهم بنسب متساوية قدرت ب 50%.

_ نستنتج من خلال الجدول رقم (14): أن سبب انتشار العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو إفلات المعنف من العقاب ووجود جو ملائم للقيام به وهذه يرجع لغياب الرقابة الأمنية الالكترونية فرغم هناك قوانين صدرة مؤخرا خاصة بالجرائم الالكترونية إلا أن مايقدمه مواقع العالم الافتراضي من تستر وتخفي المجرم أو الشخص المرتكب هذا نوع من السلوك المنحرف يجعل الوصول اليه صعب خاصة بما يتميز به هذا النوع من العنف من لطف وتخفي.

_ جدول رقم (15): يبين اذا كانت الفتيات يقمن بنشر صور عبر الفايسبوك تعبر عن تحرر المرأة

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**25**	**%50**
لا	**15**	**%30**
حياديون	**10**	**%20**
المجموع	**50**	**%100**

_ نلاحظ من خلال الجدول رقم (15): أن أغلبية الفتيات يقمن بنشر صور الفايسبوك تعبر عن تحرر المرأة بنسبة 50 % وهناك فتيات أجبن بلا بنسبة 30% وأخريات فضلن عدم الاجابة وكانت نسبتهن 20%.

_ نستنتج من خلال الجدول رقم (15): معظم الفتيات يقمن بنشر صور تعبر عن تحرر المرأة عبر مواقع تواصل الاجتماعي فنلاحظ أن المرأة تعمل جاهدة على قضية تحرر المرأة من الهيمنة الذكورية إلا ان التحرر الذي كانت تدافع عنه المرأة جعلها تقع في عدم التمييز بين التحرر الفكري والتحرر الجسدي والاخلاقي وهذا ماساهم في جعلها تلعب دور مهم في انتشار العنف الرمزي وارتكابه ضدها خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي دون أن تقصد ذلك.

_ جدول رقم (16): يبين إن كانوا الفتيات برون أنهن متحررات

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%40
لا	20	%40
حياديون	10	%20
المجموع	50	%100

_ نلاحظ من خلال الجدول رقم (16): أن هناك تضارب في الآراء بنسب متساوية قدرت ب 40 %على أنهن يرون بأنهن متحررات وهناك من فضلن عدم الاجابة بنسبة 20%.

_ نستنتج من خلال الجدول رقم (16): أن هناك تضارب في آراء الفتيات حول رؤيتهم لأنفسهم بأنهن متحررات وهذا التضارب الفكري يعود لفكرهم الخاطئ لتحرر المرأة وعدم تمييزهم بين التحرر الفكري والتحرر الأخلاقي والجسدي. فالتحرر الفكري هو أن تبدي رأيها بحرية في جميع المجالات باحترام أما التحرر الأخلاقي أو التحرر الجسدي والذي أصبح ظاهرة منتشرة في الآونة الأخيرة مما يدعو إلى انتشار الفسق والعهر والفساد الأخلاقي والذي

ساهم في جعل العنف الرمزي يظهر وينتشر بسرعة ضد المرأة خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

نتائج الدراسة العامة:

_ نستنتج من خلال دراستنا ومن خلال تحليلنا للجداول أن:

_الفتيات الطالبات يستعملون شبكات التواصل (الفايسبوك) بفترة المساء والليل بكثرة وهذه الفترة تكون الفتيات نشطات بكثرة لتفرغهن في هذا الوقت وهي نفس الفترة التي يكون فيها الشباب ومعظم الأشخاص متفرغين كذلك من أشغالهم ويكونون نشطين عبر الفايسبوك

_ نستنتج كذلك أن معظم الفتيات يستخدمن الفايسبوك للتواصل مع الأهل والأصدقاء وحتى أشخاص جدد تعرفوا عليهم عبر مواقع التواصل وتكونت بينهم صدقات وهذا ما ساهم في تعرضها للعنف ويجعلها فريسة سهلة لارتكاب جرائم الالكترونية بأنواعها ضدها.

_ نستنتج أن الفتيات يلجأن للفايسبوك من أجل الترفيه عن النفس وتطوير فكرهن الثقافي والمعرفي ومواكبة الموضة والتجميل.

_ نستنتج كذلك أن الفتيات يشعرن بالضعف والاحتقار خلف الصور المسيئة للفتات الجامعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفتيات المقيمات في الاقامات الجامعية.

_ نستنتج أن المراهقين والمنحرفين وأشخاص لم يكملو تعليمهم هم أكثر الأشخاص الذين يمارسون العنف الرمزي عبر مواقع الافتراضية ضد الفتيات الطالبات والغاية من هذا العنف هو التحرش والافتزاز والتقليل من شأنهن.

_ نستنتج كذلك أن سبب انتشار هذا النوع من العنف هو إفلات المعنف من العقاب ووجود الجو الملائم للقيام به.

نتائج الفرضيات:

_ الفرضية الأولى: للفتاة علاقة بالعنف الممارس ضدها:

_ نستنتج من خلال دراستنا أن الفرضية الأولى صحيحة والتي مفادها أن للفتاة علاقة في ممارسة العنف ضدها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وهذا يعود لفهمها الخاطئ للتحرر كما وضحنا فيما سبق خاصة أننا في مجتمع تقليدي ومحافظ.

_ الفرضية الثانية: للشخص المعنف دور في ممارسة العنف الرمزي ضد الفتاة

_ نستنتج من خلال دراستنا أن هذه الفرضية صحيحة أن للشخص المعنف دور في ممارسة العنف الرمزي ضد الفتاة الجامعية فبما أننا بمجتمع جزائري رغم تقدمه إلا أنه يعتبر من البلدان المتخلفة خاصة أنه من المجتمعات المحافظة والمتمسكة بالعادات والتقاليد وتغلب في الهيمنة الذكورية فلا يزالون ينظرون إلى المرأة بنظرة دونية.

_ الاقتراحات:

_ سن القوانين ضد جرائم العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ووضع عقوبات ملائمة مع نوع الجرم

_ تكثيف الحماية الأمنية للمعلومات الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

_ تزويد المواقع الالكترونية بخاصية نقل الرسائل المسيئة لقائمة.

_ تنمية الوازع الديني بتفعيل صفحات لمؤسسات الدينية لبث الأفكار الدينية السليمة المنبذة للعنف.

_ صعوبات الدراسة:

_ تكمن لذة البحث العلمي في الصعوبات التي تعترض الباحث في انجازه للبحث وهي التي تحفزه على التمسك به لبلوغ أهدافه، ويمكن تحديد الصعوبات التي اعترضتنا فيما يلي:

_ ضيق الوقت المرتبط بانجاز المذكرة ووقف ذلك حاجزا أمام التعمق في موضوع البحث أكثر

_ صعوبة التنسيق بين الميدان العلمي والعملي

_ وباء الكوفيد 19 الذي جعلنا نختار تصور الجانب التطبيقي مما جعل النتائج تكون نسبية فقط.

الخاتمة

الخاتمة:

_ في الختام توصلنا من خلال دراستنا أن العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة عبر صفحات الفايسبوك ضد الفتيات الجامعيات أن هذا الشكل من العنف يتخفى وراء دلالات ورموز معاني ويتجلى في الممارسات الثقافية والتربوية السائدة في حياتنا الاجتماعية.

_ ويتميز العنف الرمزي عبر الفضاء الافتراضي مثله مثل العنف الرمزي في الواقع بالتخفي والانسياب في العقل دون أن يشعر الفرد الضحية بهذه القوة التي تجعله يخضع لها، حيث تبرمجه بصورة لا واعية وتستقر في عقله الباطني على أنها ممارسات طبيعية ومنطقية.

_ غبر أن شبكات التواصل الاجتماعي خلقت أشكالا وممارسات جديدة من العنف الرمزي في هذا الفضاء الحر فالفايسبوك سمح للفرد بالانعتاق من القيود الاجتماعية والتعبير بحرية مطلقة مما ساهم في انتشار العنف ضد المرأة وكذلك سهم في جعل المرأة متحررة أكثر.

_ ومن هنا نكون قد انتهينا من هذه الدراسة التي تعتبر دراسة جزئية وتحتاج إلى المزيد من البحوث والدراسات المعمقة للتحقق من صحة نتائجها والتوصل إلى التعليمات والتنبؤات الصحيحة لاستكمال البيانات والمعطيات فيما يخص أثر العنف الرمزي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ضد الفتيات الجامعيات.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

_ أماني جمال المجاهد، "الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبة متطورة _دراسة المعلومات العدد الثامن سنة 2010

_السعدي الغول،مناهج البحث العينات وأنواعها

_الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية قسم الآداب والفلسفة العدد 16

_ ثياب خولة، واقع استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي سنة 2008

_ جلال فاطمة الزهراء، العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري

_ جريل بن الحست العريشي،سلمى بنت عبد الرحمان الدوسري، "الشبكات الاجتماعية والقيم " رؤية تحليلية. الدار المنهجية للنشر عمان 2015

_ حميش نورية،حميدي خيرة، " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري سنة 2017

_ خالد غسان يوسف المقدادي، " ثورة الشبكات الاجتماعية " (ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها) عمان سنة 2014

_ رضوان قطبي، " شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجماعية والجهوية سنة 2015

_ سعود صالح، " الاعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص

_ سلطان منصف مبارك الصاعدي،" الشبكات الاجتماعية أخطر أم فرصة، متاح عل الرابط تاريخ الولوج 2021/04/14 /https//www.confernce.newegypt

_ سحر أم الرتم،" التربية الاعلامية لمواجهة العنف اللاواعي ضد المرأة في الفضاء الافتراضي " إشكاليات بين السلعنة والتنشئ. دراسة وأبحاث المجلة المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية مجلد 10 عدد 4ديسمبر 2018

_ صالح العساف، " مدخل إلى البحث العلمي في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان للطباعة والنشر،الرياض سنة 2003

_علي أسعد وطفة، " من الرمز والعنف إلى ممارسة العنف الرمزي قراءة في الوظيفية البيداغوجية للعنف الرمزي في التربية المدرسية"، مجلة الشؤون الاجتماعية العدد 104 سنة 2009

_ عائشة لصلج،" العنف الرمزي عبر شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضي "

_ عدنان يوسف العقوم وآخرون، التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي. عمان عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع 2011

_ عبد الله عبد الغاني تمام، العنف وسبل المواجهة.ط1 الرياض 2004

_ فاطمة الزهراؤ بولالة، مليكة قويدري."تجليات العنف الرمزي للصورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي سنة 2019

_ معاوية مصطفى بابكر الرباطابي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لشركات الاتصال سنة 2014

_ مرزاقة بلبالة، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين سنة 2019

_ ماهر عبد الله الحمدي، اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات سنة 2018

_ محمد منصور، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الجمهور المتلقي. شبكة الألوكة الرياض

_ محمود محمد المصري، " العنف ضد الأطفال في المدارس " مركز للتدريب والاستشارات والابحاث.نينوى للدراسات والنشر والتوزيع

_ محمد الهلالي وعزيز لزرق، " العنف " دار توبقال للنشر

_ مصطفى العوجي، التربية المدنية كوسيلة للرقابة من الانحرافات. الرياض المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريبية

_ مرفت الطرابيشي،عبد العزيز السيد. "نظريات الاتصال " دار النهضة العربية القاهرة 2006

_ مصطفى الحجازي، " التخلف الاجتماعي " مدخل إلى سيكولوجية الانسان المقهور. المركز الثقافي العربي دار البيضاء المغرب سنة 2001

_ نسرين حسونة، الاعلام الجديد (المفهوم والوسائل والخصائص). شبكة الألوكة الرياض

_ نورة حنفاوي، المضامين الخاصة بالمرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي سنة 2015

_ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع ". ط1 مدونة شمس النهضة الخرطوم سنة 2010

الملاحق

أسئلة الاستمارة

المحور الأول: محور البيانات الشخصية:

1) الإسم:

2) السن: 18-22 ☐ 23-27 ☐ 28-34 ☐ 35- أو أكثر ☐

3) الأصل الجغرافي أو السكن الأصلي:

4) المستوى التعليمي: السنة أولى ليسانس ☐ السنة الثانية ليسانس ☐

السنة الثالثة ليسانس ☐ أولى ماستر ☐ ثانية ماستر ☐

5) دكتوراه ☐

-هل أنت مقيمة بالإقامة الجامعية نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: علاقة الفتاة بالعنف الممارس ضدها:

1. ماهي المواقع الاجتماعية الأكثر استخداما؟: فايسبوك ☐ تويتر ☐

فايبر ☐

2. مدة استخدام المواقع الاجتماعية؟: 1سا-2سا ☐ 3 سا-5سا ☐

5سا وأكثر ☐

3. هل لديك أصدقاء رجال: نعم ☐ لا ☐

4. على أي جهاز تشاهد مواقع التواصل الاجتماعي؟ الهاتف ☐ اللوحة ☐

الإلكترونية ☐ مبيوتر ☐

5. في أي وقت أكثر نشاطا على مواقع التواصل الاجتماعي صباحا ☐ مساءا

، ليلا ☐ ☐

6. منذ متى وأنت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

منذ أقل من سنة ☐ 1-5 سنوات ☐ 5-10 سنوات ☐

7. ما هي المعلومات التي تشاركينها على مواقع التواصل الاجتماعي؟

عنوان البريد الاكتروني ☐ لعمر ☐ الصورة الشخصية ☐ أخرى

حددها ☐

8. كم عدد المتابعين الأصدقاء والمشتركين لديك على الفايسبوك؟

10-50 ☐ 51-100 ☐ 101-500 ☐ 501-1000 ☐

1001-أكثر ☐

9. كم مرة تستخدم مواقع الشبكات الاجتماعية؟

دائما ☐ غالبا ☐ بعض الاحيان ☐ نادرا ☐

10. ما هي دواعي استخدامك للفا يسبوك؟

البحث عن المعلومات ☐ ، الترفيه عن النفس ☐ للتواصل ☐

الاستفادة من أراء الآخرين ☐

11. يمكنني الاستغناء عن حسابك؟ نعم ☐ لا ☐

12. تشجعين على استخدام الفايسبوك؟ أشجع ☐ لا أشجع ☐ لماذا ☐

13. هل لديك مشاركات ونقاشات على هذه الشبكات نعم ☐ لا ☐ لماذا

14. من هم خاص الذين تتواصلين معهم عبر الفايسبوك: العائلة ☐

الأصدقاء ☐

المحور الثالث: دور الشخص في ممارسة الرمزي ضد الفتاة:

1) هل أنت عضو في مجموعات عبر الفايسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

2) ما طبيعة تلك المجموعات تعارف ☐ ترفيه ☐ ثقافية ☐ تجميل

وموضة ☐

أخرى حددها ☐

3) هل تتعرضين لصور مسيئة للمرأة عبر الفايسبوك: نعم ☐ لا ☐

4) ما هو شعورك تلك الصور المسيئة؟ أراها صور عادية ☐ أحس بالاحتقار ☐

أحس بالضعف ☐

5) هل تعلقين بالرفض على تلك الصور: نعم ☐ لا ☐

6) في رأيك من هم الأشخاص الذين يقومون بهذا التصرف؟ مراهقين ☐ منحرفون ☐

أشخاص آخرين أذكرهم .....

7) في رأيك ما الغاية من ممارسة هذا السلوك اتجاه المرأة؟

الاستفزاز ☐ التحرش ☐ التقليل من الشأن ☐ أخرى حددها.....

8) في رأيك ما سبب انتشار العنف الرمزي غير مواقع التواصل؟

افلات المعنف من العقاب ☐ وجود جو ملائم للقيام به ☐

9) هل ترين بأنك سبب في تعرضك للعنف الرمزي: نعم ☐ لا ☐

لماذا .....

10) هل تقومين بمشاركة صور عبر الفايسبوك تعبر عن تحرر المرأة؟

نعم ☐ لا ☐

11) هل أنت فتاة متحررة؟ نعم ☐ لا ☐